حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

فصلية علمية محكمة - تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

إبريل جلاسبي
السَّفيرةُ الأمريكيَّةُ فِي بغدادَ ودورُها فِي الاحتلالِ العراقيِّ للكويتِ عامَ ١٩٩٠م

د. نور محمد الحبشي
قسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة الكويت

ISSN: 5248 - 1560
الرسالة ٥١٨ - الحولية ٣٩
١٤٤٠هـ/٢٠١٩م (مارس)

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

ANNALS OF THE ARTS AND SOCIAL SCIENCES

تصدر عن مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

فصلية علمية محكمة تتضمن مجموعة من الرسائل، وتعنى بنشر الموضوعات التي تدخل في مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الحولية التاسعة والثلاثون
الرسالة الثامنة عشرة بعد المئة الخامسة
١٤٤٠ هـ/ ٢٠١٩م

هيئة التحرير

أ. د.يعقوب يوسف الكندري
رئيس هيئة التحرير

أ. د. جاسم سليمان الفهيد
قسم اللغة العربية وآدابها

أ. د. مجدي عبد الحافظ صالح
قسم الفلسفة

أ. د. محمد فلاح القضاة
قسم الإعلام

أ. د. سند أحمد عبد الفتاح
قسم التاريخ

أ. د. عبد المحسن أحمد الطبطبائي
قسم اللغة العربية وآدابها

أ. د. هشام فتحي جاد الرب
قسم علم النفس

د. ليلى محمد المالح
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها

مها إبراهيم المسعد
مديرة التحرير

الهيئة الاستشارية

أ. د. باسل حاتم
الجامعة الأمريكية - الشارقة
الإمارات العربية المتحدة

أ. د. منى بيكر
جامعة مانشستر - المملكة المتحدة

أ. د. إبراهيم السعافين
قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية

أ. د. عبد القادر الفاسي الفهري
قسم اللغة العربية - جامعة محمد الخامس

أ. د. إسماعيل صبري مقلد
قسم العلوم السياسية - جامعة أسيوط

أ. د. إمام عبد الفتاح إمام
قسم الفلسفة - جامعة عين شمس

أ. د. حمدي حسن أبو العينين
قسم كلية الإعلام - جامعة مصر الدولية

أ. د. محمود السيد أبو النيل
قسم علم النفس - جامعة عين شمس

قواعدُ النَّشْر

في حَوْليّات الآداب والعلوم الاجتماعيَّة

١- تنشرُ الحَوْليّاتُ البحوثَ والدِّراساتِ الأصيلةَ باللّغتَيْن العربيَّةِ والإنجليزيَّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والعلوم الإنسانيّة والآداب.

٢- أنْ تُمثِّلَ الدِّراسةُ إضافةً جديدةً في حقل التّخصّص.

٣- لم يَسْبق نَشْرُ الدِّراسةِ بأيِّ صورة كانت، ولم يسبق أيضًا تقديمُها للنَّشْر إلى جهة أخرى في أثناء وُرودها إلى الحَوْليّات. ويلتزم الباحثُ بكتابة إقرارٍ وتعهّد بأنَّ البَحْثَ المُقدَّمَ لم يسبق نَشْرُه في أيِّ وعاء نشر، أو أُرسل إلى جهة أخرى.

٤- ألا يقلَّ عَدَدُ كلماتِ الدِّراسة عن (١٥٠٠٠) كلمة، شاملة المراجع والهوامش والجداول، (بحدود ٥٠ صفحةً). وألا يزيدَ عددُ الكلماتِ عن (٦٠٠٠٠) كلمة (في حدود ٢٠٠ صفحة).

٥- يُقدَّمُ البَحْثُ بالبريد الإلكترونيّ: (aass@ku.edu.kw) مكتوبًا بواسطة مُعالِج النّصوص Microsoft Word وعلى مسافة ونصف، وبنط (١٤) Arabic Simplified. في حالة البُحوث باللّغة العربيّة، وعلى مسافتَين، وبنط (١٢) Roman New Times في حالة البُحوث باللّغة الإنجليزيَّة.

٦- يُرْفِقُ الباحثُ ملخَّصًا للبَحْث، مطبوعًا باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزية، في حدود (٢٠٠) كلمة. على أنْ يحتويَ ملخَّصُ البحث على: هَدَف الدِّراسة وأسئلتها، ومَنْهج الدِّراسة المُستَخْدَم، وأبرز النّتائج المُستَخْلَصة، وأهمّ الاستنتاجات.

٧- يُرْفِقُ الباحثُ مع البَحْث سيرةً علميَّةً مُختصرةً، مطبوعةً باللّغتَيْن العربيَّة والإنجليزيَّة، تشمل أهمّ مؤلّفاته وأبحاثه.

٨- تُقدَّمُ الخرائطُ والأشكالُ والرسومُ (إنْ وُجدت) بأصولها الصّالحة للطِّباعة بصيغة JPG، وبمستوى دقّة ٨٠٠*٦٠٠.

٩- في حالة رغبة الباحث بنَشْرِ الصّور أو الخرائطِ أو الأشكال البيانيّة الملونة؛ يلتزمُ بدَفْع تكاليفها.

١٠- يراعي الباحثُ عند كتابة البحث الالتزامَ بأحدث نسخة من أحد النِّظامين:

أ – Modern Language Association MLA

ب – American Psychological Association APA

يستخدم في البحوث والدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب نظام MLA، والبحوث في مجال الدِّراسات الاجتماعيّة نظام APA، من حيثُ كتابةُ المراجع والهوامش في مَتْن البحث، أو في قائمة المراجع.

أولًا: في الدِّراسات في مجال العلوم الإنسانية والآداب، يمكن كتابةُ المرجع على نظام MLA على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ:

١ – الهوامش: – توضع الهوامشُ في نهاية البحث في حالة عدم وجود فصول.

- تُرتَّبُ أرقامُ التَّوْثيق بطريقة متسلسلة حتّى نهاية كلِّ فصل، أو حتّى نهاية البَحْث في حالة عدم وجود فصول.
- تثبت الهوامش عند ذِكْرها لأوّل مرّة كاملةً على النَّحْو الآتي: اسم المؤلِّف، عُنوان الكتاب (بالبنط الأسود)، رَقْم الجزء، رَقْم الطَّبْعة، اسم النّاشر، مكان النَّشْر، سنة النَّشْر، رَقْم الصّفْحة.

مثال: (ابن حزم، الإحكام في أصول الأحكام، جزء ٢، ط ١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦، ص ١١٦).

٢- المراجع:

(فؤاد زكريا، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، ط 1، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٥، ص ١١).

ويمكن الرجوعُ إلى العديد منَ المواقع الَّتي توضِّحُ عمليةَ استخدام المراجع، منها:

quickquide/mla/com.libguides.irsc:http

ثانيًا: في مجال العلوم الاجتماعيّة، يمكن كتابةُ المراجع على الوَجْه المُوضَّح أدناهُ (APA):

١- كتابة المرجع في المتن: اسم العائلة للمؤلِّف مَتْبوعًا بفاصلة، ثُمَّ سنة النشر. (يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA لمزيد منَ التفاصيل)

مثال: (Cortois, 2001)

٢- قائمة المراجع: يُرْجى الرّجوعُ إلى دليل التّوثيق وَفْقًا لنظام APA للتفاصيل.

مثال:

Jones, J. (2005). Writing with style. Style Writing Journal, 12 (6), 1433–.

ويمكن زيارة موقع: http://www.apastyle.org

لمعرفة القواعد الخاصَّة بهذا النِّظام.

١١- يجب أن تشمل جميع البحوث على قائمة المراجع كاملة في نهاية البحث، على أن يكون بنط الكتابة بالنص الروماني (Roman Script).

١٢- لمعرفة قواعد وأخلاقيات النشر رجاء مراجعة موقع الحوليات الإلكتروني.

شروطُ قَبولِ البُحوثِ في الحَوْليّات:

أ - لا تقبلُ الحَوْليّاتُ البحوثَ الَّتي سبق نَشْرُها بأيِّ طريقة.

ب - لا تقبل المجلّةُ نَشْرَ أبحاثِ الماجستير أو الدكتوراه أو أيّ مستلّات منها.

ج - لا تُرَدُّ ولا تُسْتَرْجَعُ أصولُ البُحوثِ المُقدَّمةِ للنَّشْر، سواء نُشِرَتْ أم لم تُنْشَر.

د- لا يجوزُ نَشْرُ البحوثِ في جهات أخرى بعد موافقة الحَوْليّاتِ على نشرها. وإذا ثبت ذلك؛ فستتَّخذ إدارةُ الحَوْليّات الإجراءاتِ القانونيَّةَ المُتَّبعةَ بهذا الشّأن.

ه- يمكنُ للباحث نَشْرُ بَحْثِه في جهاتٍ أخرى، بعد الحصول على إذن كتابيٍّ سابق من رئيس التّحرير، وبعد انقضاءِ ثلاثِ سنواتٍ - على الأقلِّ - على نَشْرِه في الحَوْليّات.

و - يُعْرَضُ البَحْثُ الَّذي تتوافر فيه القواعدُ المذكورة سابقًا، بَعْدَ موافقة هَيْئة التَّحرير، على مُحكِّمينَ لتقرير مدى صلاحية البَحْثِ للنَّشْر في المجلّة.

و- تَمْنَحُ المجلَّةُ للباحثِ خَمْسينَ نسخةً من بَحْثِه المنشورِ، كإهداء.

تُرْسَلُ البحوثُ وجميعُ المراسلات الخاصة بالحَوْليّات إلى رئيس التَّحْرير عن طريق البريد الإلكترونيِّ للمجلّة.

رئيس تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية
ص.ب: ١٧٣٧٠ الخالدية
رمز بريدي: 72454
الكويت
ISSN 1560 Key title: Hawliyyat Kulliyyat al-Adab
http://apc.kuniv.edu.kw/AASS
E-mail: aass@ku.edu.kw

افتتاحية الإصدار الثالث من الحولية التاسعة والثلاثين

بقلم رئيس التحرير: أ.د يعقوب يوسف الكندري

لحوليات الآداب والعلوم الاجتماعية موعد مع الندوة العلمية الثانية المغلقة حول التعليم ومشكلاته، والتي تقرر عقدها خلال الفترة بين ٢٩ – ٣٠ أبريل من العام الحالي. لقد تم توجيه الدعوة لنخبة متخصصة في مجال العلوم الاجتماعية والتربوية في الكويت، وكذلك حرصت الحوليات على أن تشارك مؤسسات المجتمع المدني المتخصصة وذات الصلة بموضوع التعليم. وقد حرصت الحوليات على أن تكون هذه الندوة مغلقة يتم من خلالها دعوة المختصين وأصحاب الشأن في القضايا التربوية والاجتماعية؛ ليتم مناقشة هذا الموضوع بشكله المتكامل شاملاً التعليم العام والخاص، والتعليم العالي. وقد حرصت الحوليات أيضاً على أن تبتعد في هذه الندوة عن دعوة المسؤولين الذين يحتلون مناصب إدارة في سلك التعليم؛ وذلك انطلاقاً من أن هذه الندوة ستخرج بمجموعة من التوصيات والمقترحات التي سوف ترسل إليهم عن طريق تسلسلهم الوظيفي، مؤمنين بأن هناك أهمية للجامعة والمؤسسات العلمية للقيام بدورها الفني والعلمي والبحثي لتقديم التوصيات المناسبة التي يمكن أن تحقق الفائدة المرجوة منها في سبيل تطوير العملية التربوية.

في هذا العدد الذي تضمن خمسة أبحاث باللغة العربية، وبحثاً وحيداً باللغة الإنجليزية، وجاءت خمسة منها في مجال العلوم الاجتماعية، وبحث وحيد في مجال الدراسات الإنسانية. فقد تضمنت الرسالة ٥١٥ بحثاً يتعلق بنسخ المخطوطات ووقفها في مدينة حائل ١٢٥٠–١٣٦٠هـ/١٨٣٤–١٩٤١م للباحث خالد حسين محمود من جامعة حائل في المملكة العربية السعودية. فقد هدفت دراسته إلى التركيز على ظاهرة نسخ المخطوطات ووقفها «والكشف عن التغييرات التي أحدثتها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب في الحياة الفكرية في مدينة حائل». أما الرسالة ٥١٦، فجاءت دراسة محلية استطلاعية سياسية عن تقييم التجربة البرلمانية للمرأة الكويتية (٢٠٠٦–٢٠١٠م)، قام بها الباحثون حامد العبد الله، وحسن جوهر من قسم العلوم السياسية، وحسني حمدي من قسم الطرق الكمية في جامعة الكويت.

فقد انطلقت الدراسة إلى «تقييم التجربة البرلمانية للمرأة الكويتية منذ إقرار قانون الحقوق السياسية لها عام ٢٠٠٥». وجاءت الرسالة ٥١٧ باللغة الإنجليزية للباحثة مها مشاري السجاري من قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية في جامعة الكويت عن النشاط البدني وعادات الغذاء والعلاقة بينها عند طلبة جامعة الكويت، وعلاقتها أيضاً ببعض المتغيرات الاجتماعية والثقافية والديمغرافية من وجهة نظر الأنثروبولوجيا الطبية. فقد جاءت الدراسة تحت عنوان:

Physical Activity and Dietary Habit Among a Sample of Kuwaiti University Students: A Sociocultural Study.

أما الرسالة ٥١٨ فجاءت دراسة سياسية تاريخية تحت عنوان «أبريل جلاسبي السفيرة الأمريكية في بغداد ودورها في الاحتلال العراقي للكويت» للباحثة نور محمد الحبشي من قسم التاريخ من جامعة الكويت. فقد تناولت الدراسة دور السفيرة الأمريكية أبريل جلاسبي التي تعتبر آخر دبلوماسي أجنبي تحدث مع صدام حسين، و«الكشف عن عدة تساؤلات لم تجد لها إجابات واضحة رغم مرور تلك السنوات إلى يومنا هذا». أما الرسالة ٥١٩ فجاءت تحت عنوان «درجة استخدام طلبة جامعة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها باتجاهاتهم نحو العنف والتطرف» من إعداد عبد الرحمن الأحمد من كلية التربية في جامعة الكويت، والتي هدفت «إلى الكشف عن واقع استخدام طلبة جامعة الكويت لمواقع التواصل الاجتماعي. وتعرف أهم أشكال العنف والتطرف التي يمارسها طلبة جامعة الكويت عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وأسباب ذلك». وقد جاءت الرسالة الأخيرة ٥٢٠ تحت عنوان التعددية في الأنظمة غير الديمقراطية: دراسة في الخطاب الانتخابي للمرشحين الرئيسَيْن في الانتخابات الرئاسية الإيرانية الثانية عشرة للباحث حمد البلوشي من قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت. فقد تناولت «هذه الدراسة الانتخابات الرئاسية الثانية عشرة والتي أجريت في جمهورية إيران الإسلامية في مايو ٢٠١٧؛ من خلال تحليل الخطاب الانتخابي للمرشحَيْن الرئيسَيْن: إبراهيم رئيسي وحسن روحاني».

لقد غلب على هذا العدد من الحولياتِ الدراساتُ الاجتماعية والسياسية تحديداً، وهو أبرز ما يميز هذا العدد، طامحين في تنوع مميز في الأعداد القادمة إن شاء الله ليحقق الفائدة المرجوة.

الرسالة ٥١٨

إبريل جلاسبي
السَّفيرةُ الأمريكيَّةُ فِي بغدادَ ودورُها فِي الاحتلالِ العراقيِّ للكويتِ عامَ ١٩٩٠م

د. نور محمد الحبشي
قسم التاريخ – كلية الآداب
جامعة الكويت

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية - الحولية التاسعة والثلاثون ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

المؤلّف :

د. نور محمد الحبشي

- دكتوراه الفلسفة في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب، جامعة عين شمس، مصر ٢٠١٥م

- مدرس في قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة الكويت.

البريد الإلكتروني : n.al-habshi@hotmail.com

* **الإنتاج العلمي** :

* **أولاً – الكتب** :

- **عهد الشـــيخ عبدالله السالم «التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ١٩٤٥ – ١٩٦٥م»**، ذات السلاسل ، الكويت ، ٢٠١٩م.

* **ثانياً – الأبحاث** :

١- **موقف تركيا من الاحتلال العراقي للكويت عام ١٩٩٠ م** ، منشور بمجلة وقائع تاريخية – عدد يناير ٢٠١٦م، كلية الآداب – جامعة القاهرة – مركز البحوث والدراسات التاريخية .

١- **التاريخ المستقل لإمارة جبل شمر من خلال كتاب دليل الخليج (القسم التاريخي) لجـــون جوردن – لوريمر** ، منشور مجلة كلية الآداب – جامعة الإسكندرية ، العدد ٨٤ – ٢٠١٧.

٢- **ثورتا ١٤ تموز (يوليو) ١٩٥٨ و ٨ شباط (فبراير) ١٩٦٣م في العراق وموقفهما من الكويت «بين المطالبة والاعتراف»**، منشور بالمجلة العربية للعلوم الإنسانية – مجلس النشر العلمي ، ٢٠١٨م.

٣- **الهاشميون في العراق وعلاقتهم بأسرة الصباح حكام الكويت ١٩١٦ – ١٩٥٨م**، مقبول للنشر بمجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية – مجلس النشر العلمي .

المحتوى

الملخص ١٣

المقدمة ١٥

- المبحث الأول : موقف الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة من الحرب العراقيَّة – الإيرانية ١٩
- المبحث الثاني : العلاقات الأمريكية – العراقية قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠م ٢٩
- المبحث الثالث : إبريل جلاسبي ودورها في الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م ٤١

الخاتمة ٥٧

الهوامش ٥٩

المصادرِ والمراجعِ ٧١

أولاً – الوثائقُ الأجنبيَّة غير منشورة : ٧١

ثانياً – المراجعُ العربيَّة ٧١

ثالثاً – المراجع الأجنبية ٧٥

رابعاً – الصُّحفُ العربيَّة ٧٦

خامساً – الصُّحفُ الأجنبيّة ٧٦

سادساً – بعض المواقع الحكومية وغير الحكومية ٧٦

الملـخَّصُ

تعدُّ السّفـيرةُ الأمريـكيّة إبـريـل جلاسـبي April Glaspie الَّتـي مثَّلـت بلادَهـا فـي العـراق بيـن أعـوام (١٩٨٨– ١٩٩٠) صاحبةَ تجربة مثيرة وَفْقًا لمقاييس وأحداث وقعت إبَّان تلك الفترة المهمة ليست فقط على العراق، بل على المنطقة الخليجيّة والعربيّة، وكان تأثيرُها أعمقَ وأوضح على العالم .

فقد أحدث احتلالُ العراق للكويت عام ١٩٩٠م هزّةً عالميّة كبيرة، إذ كانت أنظار العالم تترقّب الحرب الباردة بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، يقدم الرئيس العراقي صدام حسين على فعل ما لا يحمد عقباه، فقد كشف للعالم مدى الانسجام والتوافق بين القطبين العالميين إبان الأزمة التي افتعلها، وبالعودة للسفيرة الأمريكية التي كانت آخر دبلوماسي أجنبي يتحدث معه صدام حسين آنذاك، وكان هذا الحديث قد آثار جدلًا واسعًا ولغطًا شديدًا يضاف إلى الاستغراب والدهشة، ومن ثم استدعىعدة تساؤلات لم تجد لها إجابات واضحة رغم مرور تلك السنوات إلى يومنا هذا . وهناك أيضًا حديث حول أن تكون إبريل جلاسبي هي من أعطى صدام حسين الضوء الأخضر في الإقدام على خطوة الغزو والاحتلال لدولة الكويت ، الجدل يكمن في دور إبريل جلاسبي، وما فعلته، وما كان تقييمها للأوضاع في العراق، أي مرحلة ما قبل الغزو العراقي للكويت إلى حصول تلك الكارثة العالمية، مرورًا بالحديث عن إبريل جلاسبي بشكل تسلسلي، فالدبلوماسية الأمريكية لها حظوتها في المنطقة، ناهيك عن أن فترة الدراسة تشمل موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العراقية – الإيرانية، والعلاقات الأمريكية – العراقية قبل الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠ وكيف كانت واشنطن ودبلوماسيوها، وعلى رأسهم إبريل جلاسبي، مستعدين بأجندتهم وأفكارهم وآرائهم في تقييمهم لأحداث المنطقة، خاصة بعد أن ظن العراق أنه خرج منتصرًا من حربه مع إيران .

و بالعودة للعلاقات الأمريكية – العراقية كان سعي الطرفين فيها واضحًا لمدِّ عدة جسور من التعاون، ونرى أن الإدارة الأمريكية قد بذلت مجهودًا واضحًا في بناء الآليات وتدعيمها ووجوه التعاون ، كما أن العراق بدوره، خاصة بعد خروجه من الحرب، أراد أن يعلن نفسه قوة إقليمية تعتمد عليها واشنطن في المنطقة، وكشرطي الخليج بدلًا من شاه إيران ، إلا أن حساباته كانت خاطئة، و أخيرًا جاء دور الدبلوماسية الأمريكية عبر سفيرة واشنطن في بغداد، ليكون دورها المؤثر بخصوص ما يتعلق بغزو العراق للكويت عام ١٩٩٠م .

وأخيرًا رغم أهمية دورها وموقعها سنرى هنا أنه لم يستغل ويستخدم في أي مرحلة لاحقة، وتحديداً مرحلة تحرير الكويت عام ١٩٩١م .

ويبدو أن السفيرة الأمريكية قد ترتب على فعلها في بغداد وتقاريرها ردة فعل سنراها لنقيمها في محاولة استقراء للحقائق بعد فترة تخطت العشرين عاماً على عملية تحرير الكويت عام ١٩٩١م التي قادتها الولايات المتحدة الأمريكية وعادت من خلالها السيادة والحكومة الشرعية لدولة الكويت .

المقدمة

يعد موقف إبريل جلاسبي السفيرة الأمريكية في بغداد من موضوع الغزو العراقي للكويت محلَّ شك وترقب وتنظير، وذلك لأهمية موقع السفيرة، وما تمثله دولتها من ثقل دبلوماسي وعالمي، خاصة أن الولايات المتحدة آنذاك كانت تخوض الحرب الباردة مع الاتحاد السوفيتي في تلك الفترة .

لذا كانت إبريل جلاسبي تمثل أهمية للرئيس العراقي صدام حسين، فمن المعتاد أن يستعلم من السفراء عن موقف بلادهم من أي سياسة تطرحها الدولة، وكان يدرك أنه يستحق الدعم من القوى الدولية وتحديدًا من الولايات المتحدة؛ لأنه خرج من الحرب العراقية الإيرانية منهكًا اقتصاديًا ومنتشيًا بإحساس المنتصر

خرج العراق من حربه مع إيران بعد مرور ثماني سنوات أُنْهكت بها قوة البلدين، ولم تكن نهاية الحرب إلا بقرار أممي وافقت عليه كلاهما ، وللحرب تبعات يجب أن تسدد؛ فالترسانة العسكرية كانت محل استهلاك من ميزانية العراق التي كانت تحظى بالدعم المطلق من قبل الحكومة العراقية، كما كانت محاولات الصناعة العسكرية وغيرها من الأمور التي هزّت البلاد اقتصاديًا، أما بالنسبة لإيران فالحرب التي دامت ثماني سنوات خسرت فيها الكثير من العتاد ما أدّى إلى إنهاك البنى التّحتية .

وبالعودة مرّة أخرى للعراق الذي خرج من الحرب بألقاب عدة منها حامي حمى البوابة الشرقية، والبطل العربي الأوحد، وبطل القادسية، نجد أنه جعل من الدول العربية، وتحديدًا الخليجية، تسدد معه فواتير هذه الحرب، وكانت الكويت، والمملكة العربية السعودية، ودولة الإمارات العربية المتحدة، تقرضه، وتموله، وتسدد ديونه، لكنّه ما أن انتهى من حربه مع إيران حتى وجه قواته إلى جيرانه، وتحديداً إلى الكويت ، كان موقف الولايات المتحدة الأمريكية واضحاً من الحرب العراقية – الإيرانية، وكان ذلك وفقًا لمصالحها بالدرجة الأولى، كما أن العلاقات

الأمريكية العراقية قبل إقدام الأخيرة على غزو الكويت عام ١٩٩٠م كانت محل رصد وترقب من قبل الساسة الأمريكيين .

لذا تتكون هذه الدراسة من ثلاثة مباحث :

- **المبحث الأول** : موقف الولايات المتحدة من الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م.
- **المبحث الثاني** : العلاقات الأمريكية – العراقية قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠م.
- **المبحث الثالث**: إبريل جلاسبي ودورها في الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م .

أهمية البحث :

تكمن في توضيح مشكلة الدراسة، وهو الدور الحقيقي الذي لعبته الدبلوماسية الأمريكية إبريل جلاسبي من خلال موقعها سفيرة لبلادها في العراق من موضوع الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م . ونقل الحدث بصورة منطقية وواقعية مع مستجدات الواقع وتحليلها؛ هل هي من أعطى الضوء الأخضر لصدام حسين لعملية احتلاله الكويت؟ وهل استطاعت الإدارة الأمريكية من خلال موقفها من الحرب العراقية الإيرانية أن تفهم كيف تدار السلطة من بغداد؟ هل كانت هناك مؤشرات تجاهلتها الإدارة الأمريكية أكدت ما سيؤول له العراق من اندفاع بعد الحرب العراقية – الإيرانية تجاه الكويت تحديدًا، خاصة مع تحليل للعلاقات الأمريكية – العراقية قبل غزو الأخيرة للكويت .

هدف البحث :

إعطاء صورة واضحة عن دور الدبلوماسية الأمريكية من غزو الكويت، وهل كانت واشنطن ترى أن الحرب العراقية – الإيرانية ما هي إلا بداية لأن يفرض العراق زعامته على المنطقة، كما أن هذه الدراسة تهدف إلى فهم التطور الذي حصل في العلاقات العراقية – الأمريكية قبل الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م،

والتصعيد العراقي لها من خلال مراحل مهمة لفهم السياق العام للدور الدبلوماسي الذي قادته السفيرة الأمريكية في بغداد؛ ليفهم ويقيم إبان تلك الفترة. هل فعلاً كانت صاحبة دور حاسم ومؤثر؟ هل بعثت بإشارات خطأ لبغداد؛ وتحديداً للرئيس العراقي ؟.

الدراسات السابقة :

لا توجد دراسات سابقة حللت وناقشت موقف السفيرة الأمريكية ودورها بداية من موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الحرب العراقية – الإيرانية، ثم من بعد ذلك علاقات واشنطن مع بغداد بعد الحرب وقبل الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م ، ورغم مرور كل تلك السنوات لم يناقش موضوع الدبلوماسية الأمريكية في بغداد والدور الذي لعبته رغم أنها كانت صاحبة تقارير ودور كبير في مرحلة قبل الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م .

أهم المصادر :

تمّ الاعتماد على عدَّة مصادر متعلّقة بالموضوع، خاصة ما كتب عن تلك الحقبة من صحفيين وسياسيين ومفكرين، وبالاستعانة أيضًا بعدد لا بأس به من الصحف الأجنبية والعربية على حد سواء، كما كان لوثائق الأرشيف الأمريكي دور كبير ومؤثر في دعم الوقائع وتأكيد سردها التاريخي في تقييم مواقف وأحداث مهمة كانت بلا شك مؤثرة في تكوين رؤية خاصة تحاول أن تكون محايدة عن الموضوع قيد الدراسة ، إذ كانت محاولة لتقييم مرحلة مهمة من التاريخ الحديث والمعاصر لحدث تاريخي وسياسي أثر بشكل كبير على منطقة الخليج، وكانت له تبعاته الإقليمية والدولية، ليس فقط على المنطقة بل على العالم أجمع؛ لما للمنطقة من أهمية إستراتيجية واقتصادية وأمنية بالنسبة لدول العالم.

المبحث الأول

موقف الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة

من الحرب العراقيَّة–الإيرانية ١٩٨٠–١٩٨٨م

شكّلت سنةُ ١٩٧٩م نقطة تحوُّل في التاريخ المعاصر للشرق الأوسط ، وبخاصة منطقة الخليج[١]، وذلك بسبب وقوع حدثين لهما أهمية، لكن التأثير الإجمالي للحدثين كان زلزاليًا إذا ما أخذنا بالنتيجة المترتِّبة على كليهما، فكان أولًا اندلاع الثورة الإسلامية في إيران عام ١٩٧٩م بداية لسلسلة من الحوادث عانت منها الدبلوماسية الأمريكية إذ عاد الإمام الخميني[٢] في ١ فبراير ١٩٧٩م، ليعلن قيام الجمهورية الإسلامية في ١ إبريل ١٩٧٩م، تزامن ذلك مع اقتحام عدد من الطلبة الإيرانيين مبنى السفارة الأمريكية في طهران يوم ٤ نوفمبر ١٩٧٩م، واحتجاز الدبلوماسيين من موظفي السفارة رهائن لمدة ٤٤٤ يومًا، وبلغ عددهم ٥٢ رهينة[٣] ، ولم يكن اختيار الطلبة الإيرانيين لتوقيت مهاجمة السفارة عشوائيًا بل كان اختيارًا محكومًا ومحدّدًا، فهو يوافق يوم طرد الخميني من إيران عام ١٩٦٤م ، بعد خطبته الشهيرة التي هاجم فيها الشاه بمدينة قم[٤] ، إلا أن فترة احتجاز الرهائن قد انتهت في ٢٠ يناير ١٩٨١م مصحوبًا ذلك بعملية عسكرية فاشلة لتحريرهم كان ذلك عام ١٩٨٠م . ويعتبرُ هذا الاحتجاز الذي تعرض له الرهائن الأمريكيون من قبل ٥٠٠ طالب إيراني الحلقة الأولى من تداعيات منظمة للتدهور في العلاقات الأمريكية – الإيرانية، إذ عدّت واشنطن عملية الاحتجاز انتهاكًا فاضحًا لمعاهدتي فيينا المعنيتين بالعلاقات الدبلوماسية والقنصلية[٥]، وعلى ضوء تلك الأزمة ، أقدمت واشنطن على التهديد باستخدام القوة العسكرية، وقامت بنشر قواتها في المحيط الهندي بشكل مكثف[٦]، كان ذلك متزامنًا مع ما أعلنه الخميني في البيان السنوي الأول لانتصار الثورة في ١١ فبراير عام ١٩٨١م حين قال: «**إننا نعمل على تصدير ثورتنا إلى مختلف أنحاء العالم**» [٧].

لقد ضاعفت توجهات الثورة الإيرانية وسياستها من توتر العلاقات الأمريكية الإيرانية مما دفع إلى تقارب أمريكي – عراقي بدأت ملامحه تتبلور في ضوء توجهات الثورة الإيرانية وسياساتها.

أمّا ثانيًا فكانت الجهة الأخرى تستعد لوصول صدام حسين[٨] لدفة الحكم في العراق في ١٦ يوليو ١٩٧٩م بعد إقصاء الرئيس أحمد الحسن البكر عن رئاسة العراق، وقام بتصفية العديد من زملائه وأنسبائه، متخلصاً من معارضي حكمه في اجتماع عام، أصبح من خلاله دكتاتوراً للعراق، قام بعد ذلك بعدة خطوات قاسية أفضت إلى تراجع مكانة العراق، إذ أعلنت الحكومة العراقية اكتشافها مؤامرة تخريبية في أبريل عام ١٩٨٠م قالت إنها مدعومة من إيران بالتواطؤ مع الأحزاب الدينية المحظورة في العراق[٩]، وقد رأى صدام حسين أن الثورة الإيرانية تشكل خطرًا عليه وعلى المنطقة بأكملها. وشاركه في هذا الشعور الغرب والمحيط العربي بما في ذلك دول الخليج العربية[١٠]، ومن ثمّ كانت هذه فرصة بالنسبة إليه لأن يقوم في ١٧ سبتمبر من عام ١٩٨٠م بإعلانه أمام مجلس قيادة الثورة العراقي إلغاء اتفاقية الجزائر ١٩٧٥م[١١] الموقعة مع إيران[١٢]. ثم أعلن عن شروطه التعجيزية الثلاثة، وهي الآتية [١٣]:

١) خروج إيران من الجزر العربية الثلاث (أبو موسى، طنب الكبرى، طنب الصغرى) دون قيد أو شرط.

٢) عودة شط العرب عراقيًا خالصًا ، وسيادة العراق كاملة عليه.

٣) اعتراف إيران بعروبة إقليم عربستان (خوزستان).

وقد أراد صدام أن يستغل ظروف عدم الاستقرار التي كانت تمر بها إيران بعد الثورة، حيث كان يرى أن هذا الوقت هو الأمثل لاتخاذ قرار الحرب ضدَّ إيران، وقد اعتقد بوجود حالة من عدم الاستقرار في جبهتها الداخلية مع ضعف في المؤسسة العسكرية بعد زوال حكم الشاه ، بجانب ضمان الحصول على تأييد القوى الدولية

الكبرى في رغبتها بتحجيم الثورة الإسلامية في إيران، وإيجاد قوة إقليمية جديدة تسد الفراغ الذي أعقب رحيل الشاه[١٤]، حيث سعت بغداد لتطويرعلاقاتها مع دول الخليج العربية، مستفيدة من مخاوفها جراء تطورات الوضع الإيراني، إذ أخذت العلاقات العراقية – الإيرانية طريقها نحو التوتر، وقد وصل ذروته بعد أن أعلن العراق إلغاء معاهدة الجزائر ١٩٧٥م من جانب واحد[١٥].

ولم يكن يتوقع أن تتقبل إيران تلك الشروط فنشبت الحرب بين الطرفين في ٢٢ سبتمبر ١٩٨٠م واستمرت ثماني سنوات على غير المتوقع، إذ لم يكن يتوقع أحد أن تستمر الحرب طيلة تلك المدة.

فمنذ بدء القتال بين الدولتين في سبتمبر ١٩٨٠م وحتى ربيع ١٩٨٢م حقق العراق انتصارًا ملموسًا على القوات الإيرانية، واندفعت قواته داخل الأراضي الإيرانية؛ وعلى الرغم من تفوق القوات العسكرية العراقية خلال هذه المدة ، فقد ألحق سلاح الجو الإيراني تدميرًا واسعًا في المنشآت النفطية العراقية في مدينة البصرة بحيث لم يعد العراق قادرًا على تصدير النفط من حقوله الجنوبية تحديدًا من ديسمبر عام ١٩٨٠م[١٦]. ولم يؤيد إيران من الدول العربية سوى سوريا وليبيا (لأنهم على خلاف مع النظام الحاكم في بغداد)، بينما أعلن الأردن ومصر دعمهما للعراق، أما دول الخليج العربية فقد هبت إلى مساعدة العراق بالقروض المالية . وهكذا بدأت الحرب العراقية – الإيرانية واستمرت ٨ أعوام، ولم تكن حاسمة كما أرادها صدام حسين، الأمر الذي دفعه إلى تقديم مبادرة سلام لإيران في العام ١٩٨٣م، غير أن الخميني رفض هذه المبادرة، وأصرَّ على استمرار الحرب حتى النصر[١٧] .

وقد مرت الحرب العراقية الإيرانية بأربع مراحل، وهي الآتية:

المرحلة الأولى: امتدت من عام ١٩٨٠– ١٩٨٢م، وكانت إيران في وضع دفاعي في أرض المعركة، وعلى الساحة الدولية؛ لما لأزمة الرهائن الأمريكيين

من ضغط شديد عليها. أما بالنسبة للقوات العراقية فقد قامت بهجوم مفاجئ على إيران، واحتلت خوزستان وعيلام، وبعد قتال ضار استولت على مدينة خورمشهر كما تم حصار مدينة عبدان أغنى مناطق النفط في إيران. وقد صعد العراقيون بخطوط هجومهم إلى مدينة الأحواز، وأصبحوا حتى ذلك الوقت يحتلون ثلث إقليم خوزستان[١٨]، وأدى ذلك إلى نزوح ما يقارب ١,٥ مليون نسمة، ودمار المنشآت النفطية الإيرانية بالكامل. وقد نجح الإيرانيون في نهاية عام ١٩٨٠م بوقف تقدم العراقيين، لكنهم فشلوا في تنظيم هجوم يحرر أراضيهم .

ووصلت الحرب إلى حالة من الجمود القاتل، وتحولت مدة ١٨ شهرًا إلى حرب استنزاف رهيبة، نجح الإيرانيون في نهايتها من طرد العراقيين إلى حدودهم الدولية. كما أن أهم سمات هذه المرحلة المبكرة من الحرب وصول تأثيرها إلى أقرب دول الخليج، إذ هاجمت طائرة إيرانية في نوفمبر عام ١٩٨٠م مركز الحدود الكويتي في العبدلي، وألقت عليه صاروخين، وكان ذلك رسالة واضحة بعدم التدخل رغم أن دول الخليج العربية أعلنت عن تأييدها للعراق من منطلق أن العراق عضو في جامعة الدول العربية، ومن الطبيعي أن تؤيد دولة عربية دولة عربية أخرى[١٩]، كما أنها تدرك خطورة تصدير الثورة الإيرانية لها.

لم يكتف الإيرانيون بذلك بل قاموا بعمليات تفجير ضد الكويت بسبب وقوفها مع العراق في الحرب، وفي تلك الفترة كانت الولايات المتحدة الأمريكية مشغولة بتبعات الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢م، ولما تغيرت اتجاهات الحرب لمصلحة إيران التفت الأمريكيون إلى مصالحهم في الخليج العربي، وكان موقفهم المعلن الحياد بين المتحاربين، وعدم تزويد أي طرف بالسلاح وتشجيع الحلفاء على ذلك، والحفاظ على الملاحة في الخليج، ودعم جهود إيقاف الحرب، ومحاولة منع انتشارها إلى بقية دول الخليج العربي.

كانت الولايات المتحدة الأمريكية من دون شك سعيدةً بوصول الحرب في مراحل كثيرة إلى حالة الجمود، وظهور حرب الاستنزاف بين الطرفين، ومردُّ سعادتها يرجع إلى أن العراق موالٍ للسوفييت، وإيران عدو للولايات المتحدة.

في خضم ذلك جاءت **المرحلة الثانية**، وهي ما تسمَّى بمرحلة الهجوم الإيراني المعاكس؛ إذ نقلت إيران المعركة إلى الأراضي العراقية، وامتدت هذه المرحلة من عام ١٩٨٢– ١٩٨٤م؛ مما نشر الذعر في الأوساط السياسية الخليجية والدولية. ففي يوليو ١٩٨٢م أخذت القوات الإيرانية تتقدم ناحية العراق، صحب ذلك القيام بعدة تفجيرات في الكويت في شهر ديسمبر من عام ١٩٨٣م عن طريق سيارات مفخخة استهدفت السفارتين الأمريكية والفرنسية والمطار ومصفاة النفط. إذ كان ذلك ردّاً إيرانيّاً على توقيع العراق والكويت والسعودية على اتفاق تقوم بموجبه الدولتان الخليجيتان ببيع ٣١٠ ألاف برميل يوميّاً لتمويل الحرب لمصلحة العراق، وقد تجدد هذا الاتفاق عام ١٩٨٧م ، كما أنه – أيضًا – رد فعل على ما قامت به كلٌّ من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا من بيع أسلحة للعراق، حيث كان هناك تصريح للرئيس الفرنسي ميتران أثناء زيارته لمصر عام ١٩٨٢م قد أزعج الإيرانيين بقوله: « **أنه لا ينبغي للعراق أن يخسر الحرب**»[٢٠].

وجاءت **المرحلة الثالثة** بين أعوام ١٩٨٥ إلى عام ١٩٨٧م، وتميزت بعزم الإيرانيين على تحقيق نصر في ميدان المعركة العسكرية والدبلوماسية. ويعدُّ عام ١٩٨٦م حاسمًا في حرب الخليج الأولى، إذ احتلت إيران في فبراير ومارس شبه جزيرة الفاو، وقد أصبح جليّاً أنها تريد الضغط من خلال هذا الاحتلال على الدول الخليجية لكي توقف دعمها للعراق، وقد تمثل نجاح الإيرانيين بهجومهم عام ١٩٨٦م الذي نفذه حصرًا الحرس الثوري الإيراني[٢١]، مما يعني أن هناك كفاءات مختلفة وعلى أكثر من صعيد لدى الجانب الإيراني. كما قامت الزوارق الإيرانية بعد أن تلقت هجمات جوية من العراق بمهاجمة ناقلات النفط الخليجية، وتحديدًا الكويتية والسعودية، وكانت لطلعات طائرات الهيلوكوبتر الإيرانية وقيامها

بمطاردة سفن الصيد الكويتية وهجومها بالصواريخ على جزيرة فيلكا[٢٢] المأهولة بالسكان. وكان ذلك في وقت ضعف فيه العراقيون عسكريًا، في هذه الفترة زودت الولايات المتحدة العراق بالقروض والمعلومات والأسلحة[٢٣]، عن طريق بيع أسلحة وعتاد عسكري ، وفي ظل هذا التقارب العراقي – الأمريكي ، ومنع الولايات المتحدة حلفاءها من بيع الأسلحة إلى إيران، وتزايد ظاهرة خطف الرهائن الأمريكيين في لبنان ، ودحر الهجوم الإيراني المضاد باستخدام صواريخ عراقية بعيدة المدى ، وكذلك استخدام الأسلحة الكيميائية كما تشير بعض المصادر، رأت إسرائيل كما يبدو أن الفرصة سانحة لتفعيل إستراتيجيتها، وكذلك بتأدية دور رئيس لكسر الحصار على إيران مراهنة بذلك على ظهور جناح معتدل في حكومة إيران ما بعد الثورة[٢٤]، ومن أجل عملية استنزاف أيضًا؛ لإطالة أمد الحرب تكون نتيجتها تدمير قوى كلا البلدين.

وفي نوفمبر عام ١٩٨٦م نشرت مجلة نيوزويك Newsweek في عددها الصادر يوم ١٢ نوفمبر ١٩٨٦م خبرا مفاده أن الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت – عن طريق إسرائيل – بإرسال أسلحة أمريكية إلى إيران على الرغم من قرار حظر تصدير الأسلحة إليها، وقد عرفت بفضيحة إيران – كونترا The Iran – Contra Affair عقدت بموجبها إدارة ريجان Reagan اتفاقا مع إيران لتزويدها بالأسلحة أثناء حربها مع العراق، وكان الاتفاق يقضي ببيع أسلحة إسرائيلية لإيران عبر الولايات المتحدة الأمريكية وتمويل قسم من أرباح الصفقة إلى قوات الكونترا المعارضة لنظام حكم ساندينستا[٢٥] في نيكاراجوا[٢٦]، وذلك مقابل الإفراج عن خمسة من الرهائن الأمريكيين المحتجزين في لبنان، وذلك بعلم الرئيس ريجان[٢٧] . والجدير بالذكر أنَّ هؤلاء الرهائن الأمريكيين محتجزون في بيروت بعد سبعة حوادث اختطاف وقعت ما بين ٧ مارس ١٩٨٤م إلى ٩ يونيو ١٩٨٥م[٢٨]. وقد بدأت بوادر هذه الفضيحة حينما تم إطلاق سراح أحد الرهائن المحتجزين في لبنان منذ سبعة عشر شهرًا في ٢ نوفمبر ١٩٨٦م، أي قبل يومين من موعد انتخابات منتصف الفترة الرئاسية

الأمريكية[٢٩]. وبعدها بنحو أسبوع أعلن عن سعي الرئيس ريجان[٣٠] إلى إجراء اتصالات مع إيران لتحسين العلاقات معها ومحاولة إطلاق سراح باقي الرهائن الأمريكيين[٣١]. وفي هذه المرحلة أخذ العراقيون يشنون غارات جوية على مصافي النفط الإيرانية في عام ١٩٨٧م لكي يعيقوا إيران اقتصاديًا، وعليه كانت عملية إعادة رفع الأعلام Refalgging عرفت أمريكيّاً ثمَّ دوليّاً بهذا الاسم، ويقصد به إعادة تسجيل البواخر والناقلات لدى الأطراف الأخرى[٣٢]، وكانت هذه العملية قد تمَّت على السفن الكويتية وناقلات النفط بالخليج لتظهر هنا حنكة الحكومة الكويتية في إدارة الأزمات، ولم تذهب الكويت مباشرة إلى الولايات المتحدة ، بل طلبت من الاتحاد السوفيتي أن يرفع أعلامه على السفن الكويتية أيضا فوافق السوفييت بشرط تقديم قرض لمصلحة بنك الاتحاد السوفيتي بمبلغ ١٥٠ مليون دولار[٣٣]. ومثلت هذه العملية المرحلة الأكثر أهمية في تطور مجريات الحرب العراقية الإيرانية، ولعلها نقطة بروز الدور الأمريكي خلال سنوات الحرب الثمان، ولعل انتقال الحرب إلى مياه الخليج وإقحام كلّ من الكويت والسعودية قسرًا في هذه الحرب بعد تعرض ناقلاتها البترولية إلى التهديد والاعتداء المباشر من قبل الجانب الإيراني والعراقي على حد سواء حينها ظهر ما يسمَّى بحرب الناقلات Tankers War[٣٤]، إضافة إلى تهديدات بإغلاق مضيق هرمز من قبل الجانب الإيراني.

وهنا نرى من خلال دور الكويت أنها نجحت في تدويل الأزمة؛ إذ إنه بين الفترة الممتدة بين ١٩٨٤ و ١٩٨٧م تمَّ إصابة ٤٨ ناقلة بترول كويتية من مجموع ١٣٦ ناقلة تمت إصابتها في مياه الخليج[٣٥]، لقد أدى الموقف الكويتي من الحرب العراقية الإيرانية إلى إثارة إيران لتصبح الكويت هدفًا للاعتداءات الإيرانية المتكررة التي ألحقت ضررًا بالغًا بالأمن القومي الكويتي وبالمنشآت الحيوية [٣٦].

كما تذكر هيئة Lloyd›s of London المعروفة باسم «لويدز» للتأمين[٣٧]. أنَّ الإيرانيين قد أصابوا سفينة إسبانية أمام البحرين، وكورية جنوبية أمام دبي، ويابانية جنوب مضيق هرمز، ويونانية أمام الساحل السعودي، وقبرصية أمام

الشارقة[٣٨]. تم قصف ميناء الأحمدي الكويتي من قبل إيران في ١٥ أكتوبر ١٩٨٧م، بالإضافة إلى اصطدام ناقلة كويتية – أمريكية بلغم بحري إيراني، كما كان لتدمير مكاتب شركات الطيران الأمريكية بالكويت ردّ فعل إيراني على الإجراءات الاحترازية والأمنية التي مارستها الكويت في ظل الحرب واصطفافها إلى جانب العراق.

وتأتي **المرحلة الرابعة** من الحرب، وهي المرحلة الأخيرة، وكانت بعد أن تم عزل إيران دوليّاً، وجاءت أيضًا بمساعي واضحة للتدخُّل الأمريكي في الخليج كونه نتيجة طبيعية للتدخلات، وإقحام دول الخليج العربية، وضرب اقتصاديات هذه الدول التي لم تكن لها يد في هذه الحرب، إلا أن هذه المرحلة تميزت بالعوامل التي –بلا شك– ساعدت على إسدال الستارعلى حرب طويلة جمعت في سنواتها الحربين العالميتين الأولى والثانية، واستخدمت فيها كل الأسلحة، واستنزفت فيها البنية الاقتصادية والتحتية لكل الأطراف المتنازعة؛ إذ لابد للحرب من نتائج سلبية على المتحاربين، وبمرور ثماني السنوات كانت النتائج دون شك وخيمة، فشهد عام ١٩٨٨م تطورات جديدة على الحرب العراقية – الإيرانية حيث استخدم العراق الأسلحة الكيماوية ضد القوات الإيرانية ، الأمر الذي أثر في معنويات القوات الإيرانية فضلًا عن الخسائر الفادحة في صفوفها[٣٩]، ولعل القناعة التي وصلت لها إيران أيضًا بأن استمرارها بالحرب لن يجلب لها سوى مزيد من الخسائر في الأرواح والمعدات، قد دفعها في شهر يوليو من عام ١٩٨٨م للموافقة على قرار الأمم المتحدة رقم ٥٩٨ الداعي إلى وقف إطلاق النار[٤٠]، وإجراء مفاوضات بين الطرفين المتنازعين، أي: العراق وإيران، وهناك مقولة شهيرة للخميني بهذا الأمر «**إني أتقبل هذا القرار كمن يتجرع السم**»، في حين أعرب صدام حسين عن بالغ سروره قائلاً: «**عشت حتى سمعت الخميني يتحدث عن تجرع السم وقبول وقف إطلاق النار**»[٤١]، معلنًا انتصار العراق على إيران، بالإضافة إلى وجود عاملين مهمين ساعدا بلا شكٍّ على إنهاء هذه الحرب هما:

أولاً – استعادة العراق جزيرة الفاو عام ١٩٨٨م .

ثانياً – إسقاط الطائرة المدنية الإيرانية في ٣ يوليو ١٩٨٨م بصاروخ أمريكي من سفينة أمريكية تدعى فنسنس U.S.S Vincennes كانت في مياه الخليج العربي، وقد أدى ذلك إلى مقتل جميع ركاب الطائرة البالغ عددهم ٢٩٠ راكبا[٤٢]، وقد بررت الولايات المتحدة هذا التصرف بأنه عن طريق الخطأ ، إذ كان خط سير الطائرة المنكوبة إلى منطقة كانت تجري فيها اشتباكات بين طائرات هليكوبتر تابعة للسفينة الأمريكية وزوارق هجوم إيرانية فجر ذلك اليوم، وقد أخطأ الكمبيوتر في تعرف رقم هوية الطائرة؛ مما أقنع الرماة أن الطائرة لم تكن إلا إف – ١٤ (F- 14) أي طائرة إيرانية معادية[٤٣]، إذ اعتبر الضابط المسؤول عن تحليل البيانات أن الطائرة معادية خصوصا أن طاقم الطائرة لم يستجب لطلبات التصريح بالهوية[٤٤].

لم يكن في هذه الحرب منتصر ومنهزم، بل توقفت تلك الحرب التي دامت قرابة ثمانية أعوام، مخلفة وراءها خسائر بشرية ومادية تعدُّ أكبر خسائر في الحروب البشرية بعد الحرب العالمية الثانية حتى تاريخ انتهائها[٤٥].

ونتيجة لهذه الحرب وتداعياتها على المنطقة يتبين لنا أن الإرث التاريخي وتفشي الجهل وغياب الثقة ساعدت على قيامها، كما أدت سياسة تصدير الثورة إلى سخط عارم من قبل مراكز صنع القرار الخليجي. فقد أحدثت الحرب العراقية الإيرانية زلزالًا أمنيًا لم تعرفه المنطقة من قبل، ولكنه لن يكون الأخير، كما أنها كشفت مواقف القوى العظمى، فوقفت الولايات المتحدة الأمريكية مع العراق وإيران بنفس الوقت، ولم تكن كما ادعت في بداية الحرب بأنها ستكون على الحياد، بل نراها تزود العراق بالسلاح وبالمعلومات والتكنولوجيا، وكذلك إيران من خلال إيران – كونترا، إلا أنها أخذت موقفا أكثر قوة وحسمًا عندما تعلق الموضوع بمصالحها في مياه الخليج العربي، وقد تعاملت واشنطن مع العراق في

الحرب من واقع أن العراق «أهون الشرين» حسب تعبير الخارجية الأمريكية، وذلك من منطلق سياسات الخميني التي مسَّت في مجملها المصالح الأمريكية، وذلك من منطلق رؤيتها الإستراتيجية للمنطقة ، كانت واشنطن ترى في احتواء الثورة وتحجيم تصاعد التيار الثوري في المنطقة رغبة أكيدة[٤٦]، كما أملت واشنطن بأن تفوق العراق في الحرب سيشكل بالتأكيد ورقة ضغط على إيران للعودة إلى طاولة المفاوضات فيما يخص أزمة الرهائن، إذ كان الإيرانيون قد قطعوا المحادثات عندما اندلعت الحرب اعتقادًا منهم بأن الولايات المتحدة هي من دفعت العراق للهجوم على إيران، ولعلَّ تجاوز إيران حدودها الدولية عام ١٩٨٢م، حيث أصبحت القوات الإيرانية على مشارف البصرة، جعل الولايات المتحدة الأمريكية تمدُّ العراق بترسانة عسكرية، فقد أوردت تقارير الاستخبارات الأمريكية بأن القوات العراقية كانت تستخدم الأسلحة الكيماوية بشكل يكاد يكون شبه يومي ضد الإيرانيين[٤٧]، وذلك يبين لنا أنَّ الإدارة الأمريكية كانت هي من تسهل حصول العراق على تلك الموادّ وأسلحة الدمار الشامل، وحافظت على عدم إدانة العراق دوليّاً عبر الأمم المتحدة، حتى إنها عارضت الكونجرس عندما أراد فرض عقوبات على العراق من منطلق أن العراق حليف إستراتيجي.

المبحث الثاني
العلاقات الأمريكية – العراقية
قبل غزو الكويت عام ١٩٩٠م

تبدو العلاقات الأمريكية العراقية أعقاب حرب الخليج الأولى ممتازة، وإن كان هناك رغبة صريحة من قبل البلدين في السير قُدمًا من أجل مزيد من التطوير والدفع قدما في المجالات كافة، إذ التقى وزير الخارجية الأمريكي جورج شولتز George Shultz (من إدارة ريجان) مع سعدون حمادي وزير الدولة للشؤون الخارجية في ٨ سبتمبر ١٩٨٨م، وخلال الاجتماع بحثا سبل تطوير العلاقات بين البلدين، ولم يخفِ الجانب العراقي سعادته للتوجُّه الأمريكي الراغب في تطوير العلاقات بين البلدين، واستمرت العلاقات السياسية جنبًا إلى جنب مع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في إطار واضح وتأكيد أهمية العراق بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية، فمع تولي الرئيس الأمريكي جورج بوش[٤٩] George Bush شرعت إدارته في سياسات تقاربية مع العراق وعملت على الفور إقرار سلسلة من الحوافز والسياسات[٥٠]، كان كل ذلك يتوافق مع التوجيه الصادر من قبل مجلس الأمن القومي، ويشار إليه برقم ٢٦ الصادر في ٢ أكتوبر من عام ١٩٨٩م الذي دعا فيه لزيادة النفوذ الأمريكي في العراق؛ بما يخدم المصالح الأمريكية من خلال ترقية العلاقات مع العراق على مختلف الأصعدة، وفي شتى المجالات، إذ كان مجلس الأمن القومي يهدف من ذلك إلى تهذيب سلوك العراق تجاه قضايا مثل الإرهاب وحقوق الإنسان، وبرنامج أسلحة الدمار الشامل ، كما تضمن التوجيه الصادر صراحة إلى قطع أو خفض مستوى العلاقات مع العراق في حالة استمرار سياسته الانتقائية، واستخدام أسلوب القمع مع المعارضين له، أو تصعيد التوتر مع جيرانه، ومن ثم إقرار سياسة الاحتواء لاحقًا إن لم تثمر علاقات الصداقة نفعًا[٥١].

وكان ذلك مصحوبًا بالتمثيل الدبلوماسي لكلا البلدين، فالبعثة الدبلوماسية في بغداد تترأسها إبريل جلاسبي في حين أنَّ السفير محمد المشاط كان يترأس البعثة العراقية في العاصمة الأمريكية في واشنطن، فقد حرصت واشنطن عن طريق سفارتها في بغداد على أن تعالج القضايا الضاغطة بين البلدين بشيء من المرونة والهدوء، وهو ما يتضح من خلال الخطاب الموجه من الخارجية الأمريكية إلى السفيرة إبريل جلاسبي في بغداد حيث تطالبها بمناقشة استخدام العراق للأسلحة الكيماوية ضد الأكراد مع وزير الخارجية العراقية بشيء من الهدوء، مع الإشارة إلى أن استمرار العراق في تلك السياسة قد يؤثر على العلاقات الأمريكية العراقية مستقبلاً[٥٢].

ولعل زيارة وزير خارجية العراق طارق عزيز إلى واشنطن ومقابلته للرئيس الأمريكي ووزير خارجيته في ٦ أكتوبر من عام ١٩٨٩م أكدت علاقات التعاون والسعي الحثيث من كلا الجانبين إلى تنميتها[٥٣]، إذ أصدر الرئيس جورج بوش توجيها داخليا في أعقاب تلك الزيارة يأمر فيه إدارته بالعمل على علاقات جيدة مع العراق قائلاً: «**إن ذلك قد يساعد في تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط**»[٥٤]، ويبدو أن رسالة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر James Baker إلى نظيره العراقي طارق عزيز التي كانت في أواخر أكتوبر من عام ١٩٨٩م أعرب فيها عن أمله أن يقود لقاؤهما الأخير إلى قاعدة أساسية لعلاقات مباشرة وصريحة بين البلدين تقوم على الاحترام المتبادل بين البلدين، وأكد أن سياسة الرئيس بوش تجاه العراق تؤكد أهمية العراق بدليل إقرار واشنطن سياسات مالية ومنح قروض للعراق ، إيمانًا منها بتعزيز العلاقات بين البلدين[٥٥]، وجاء الردُّ من طارق عزيز على رسالة نظيره الأمريكي بخطاب أكَّد من خلاله حرص العراق على إقامة علاقات مع واشنطن قائمة على الاحترام المتبادل معربًا عن شكره لرسالته، ومؤكِّداً استعداد بلاده للتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتنمية العلاقات فيما بينهما بشكل مكثف على جميع الأصعدة[٥٦].

وقد ظهر التعاون الاقتصادي بين البلدين من خلال زيادة التبادل التجاري والمالي، وكان حرص واشنطن على ذلك المنحنى واضحًا[٥٧]، فقد شرعت في تذليل كلِّ العقبات، وتسهيل عمل الشركات الأمريكية في العراق وتيسيره، والدفع بالشركات الأمنية والاقتصادية لإعمار الاقتصاد العراقي[٥٨]، كما كان تشجيع رجال الأعمال الأمريكيين لضخ استثمارات في العراق، وتزامن كل ذلك أيضًا مع سعي العراق الحثيث لتنشيط الجهود لمزيد من التعاون الاقتصادي بين بغداد وواشنطن؛ إذ أقام العراق في إبريل من عام ١٩٨٩ المعرض التجاري العسكري في بغداد، وقد أرسلت مئات من الشركات الأمريكية والغربية على حد سواء ممثلين لها على أمل الحصول على عقود من السوق العراقية[٥٩]. وقد أبدت الحكومة العراقية من جانبها حرصها على مبدأ التعاون، وذلك من خلال دعوتها في يونيو عام ١٩٨٩م المديرين التنفيذيين للبنوك والشركات الأمريكية، وشركات النفط والبناء، إلى العراق، وكان عددهم ٢٣ في إطار منتدى رجال الأعمال الأمريكيين، حيث التقى بهم الرئيس العراقي لمدة ساعتين في ظل تغطية غير مسبوقة للإعلام العراقي، وقد عبّر من خلال لقائه معهم عن رغبته في استمرار التعاون مؤكِّدًا تقديم حزمة من التسهيلات أمام الشركات الأمريكية[٦٠]. كما كان بالنسبة للمساعدات المالية فقد عمدت واشنطن إلى التوسُّع في سياسة ضمان القروض وتقديم التسهيلات والحوافز للمصارف الأمريكية لإقراض العراق، وتوجيه عدد من البرامج الإنمائية والمالية للتعامل مع الحكومة العراقية، ويذكر أنه تم توقيع اتفاقية تبادل بين وزارة الصناعة والإنتاج العسكري العراقية وبنك BNL–Atlanta الأمريكي في ديسمبر ١٩٨٨م حصلت بموجبها وزارة الصناعة العراقية على قرض متوسط الأجل بقيمة ٥٠٠ مليون دولار [٦١] ، ولم تكن هذه الاتفاقية الوحيدة بين الطرفين بل تعزز تعاون بينهما من خلال توقيع اتفاقية في إبريل من عام ١٩٨٩م حصلت الوزارة العراقية على قرض آخر متوسط الأجل[٦٢] بلغت قيمته نحو ١,٢ مليار دولار[٦٣]، وقد بات العراق من أكبر الأسواق المستقبلة للمنتجات الزراعية الأمريكية

في العالم العربي[٦٤]، وكانت نسبة ما اشتراه العراق من القمح الأمريكي نحو ٢٣٪ من إجمالي إنتاج الولايات المتحدة عام ١٩٨٩م.

كما امتد مسار التعاون إلى مساهمة الشركات الأمريكية في بناء الترسانة العسكرية العراقية من الأسلحة الكيميائية والبيولوجية ،إذ كانت مساهمات الشركات الأمريكية واضحة في بناء مصانع للمبيدات الحشرية فضلاً عن تزويد العراق بالمواد الكيميائية والجرثومية السامة[٦٥]، كانت تلك المواد مكونًا رئيساً من مكونات برنامج العراق للأسلحة الكيماوية والبيولوجية[٦٦]، رغم الحظر الذي فرضه الكونجرس الأمريكي على الصادرات الكيماوية والبيولوجية للعراق، بسبب استخدام العراق أسلحة كيماوية ضدَّ الأكراد في الشمال، إلا أن الإدارة الأمريكية قد عارضت فرض العقوبات من قبل الكونجرس على العراق بحجة أن مثل هذه العقوبات ستضر بالمصدرين الأمريكيين، وتزيد من تفاقم العجز التجاري الأمريكي[٦٧] .

أما بالنسبة للصادرات النفطية العراقية للولايات المتحدة الأمريكية فقد بلغت ما قيمته ٢,٤ مليار دولار من النفط الخام عام ١٩٨٩م [٦٨]. ومما سبق يتبين لنا أن العلاقات بين واشنطن وبغداد كانت جيدة حاول كلا الطرفين دفعها لمزيد من التعاون والتطور وبخطوات جادة، ويعدّ ما سبق ذكره مؤشرًاً قويّاً على عمق العلاقة وقوتها، وإن كان هدف الولايات المتحدة الأمريكية مصلحتها، إلا أنّه مع بداية عام ١٩٩٠م شهدت العلاقات الأمريكية – العراقية تدهورًا ملموسًا، وظهرت العديد من القضايا محلّ الخلاف كانت بحاجة إلى مباحثات واتصالات، وبالفعل فقد قام مساعد وزير الخارجية الأمريكي جون كيلي J. Kelly بزيارة لبغداد استمرت يومين ١١– ١٢ فبراير،١٩٩٠م لبحث مسار العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها بعد أن شابها بعض التوتر[٦٩]، فقد أجرى مباحثات مع صدام حسين في ١٢ فبراير، وأبلغه تحيات الرئيس الأمريكي وحرصه على إزالة أية شوائب في العلاقات بين البلدين، وقد أراد جون كيلي أن يلفت نظر الرئيس

العراقي إلى أن التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الأمريكية عن حالة حقوق الإنسان في العالم، سوف ينشر الأسبوع القادم، والتقرير يحوي انتقادًا للعراق، وهو يرجو أن يتقبله الرئيس بصدر رحب، ويبدو هنا أن واشنطن أرادت أن تهيّىء الرئيس العراقي والقيادة العراقية للتقرير قبل صدوره حتى لا تتفاجأ بنشره، وتعده جزءًا من حملة إعلامية ضدَّها[٧٠].

وفي ١٥ فبراير ١٩٩٠م أذاع صوت أمريكا تقريرًا اتَّهم فيه النظام العراقي بالقيام بممارسات منافية لحقوق الإنسان، ثم أعقبه بتعليق يمثل وجهة النظر الرسمية للحكومة الأمريكية، وخلاله وُجِّهت انتقاداتٌ حادَّة لسياسات الحكومة العراقيّة فيما يتعلق بملف حقوق الإنسان، إذ وصفت النظام العراقي بأنه أسوأ منتهك لحقوق الإنسان في العالم[٧١]، وبينما اجتاح صدام حسين غضبٌ شديدٌ من ذلك التقرير، ولم تنفع معه رسائل الاعتذار التي قدمتها واشنطن عبر سفارتها في بغداد؛ إذ بيّنت السفارة أن هناك اختلافاً في وجهات النظر بين الخارجية الأمريكية وإذاعة صوت أمريكا إلّا أن ذلك لم يرق للرئيس العراقي.

وعلى أثر ذلك صعّد صدام حسين من حدة خطابه، كان ذلك في العاصمة العراقية بغداد عندما اجتمع مع وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي[٧٢] (العراق، مصر، الأردن، اليمن)، لقد أراد العراق برئاسة هذا المجلس وفي قمته المصغّرة أن يستحوذ على الريادة العربية على حساب مصر، فالمعروف أن بغداد هي من سعت لفرض عزله على مصر، واتخاذ قرارات المقاطعة من إجراءات سياسيّة واقتصاديّة من خلال تطبيق عقوبات على مصر بسبب التطبيع مع إسرائيل[٧٣]، وهو باجتماعه هذا ألقى خطبة بهم ليردَّ على التعليق الأمريكي فيما يخصّ موضوع حقوق الإنسان، ولم يكتفِ بذلك بل رفع من لغة التصعيد بعدما أعلن تحديه السافر لواشنطن في قمة الرؤساء ضمن مجلس التعاون العربي المنعقدة ٢٤ فبراير عام ١٩٩٠ في العاصمة الأردنية عمّان، وطالب من خلالها بخروج القوات البحريّة الأمريكيَّة من الخليج العربيّ، كما طالب الدول العربيّة، ويقصد

الخليجية بسحب الاستثمارات والأموال العربية من البنوك والشركات الأمريكية واستثمارها في أماكن أخرى مثل الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية[٧٤]، وطالب واشنطن بعدم التدخل بالشأن العربي مطلقًا، وانتقد السياسات الأمريكية في المنطقة ورغبتها في التحكم في مصائر الدول المنتجة والمستهلكة للنفط ، ووجَّه إليها أصابع الاتّهام فيما يتعلق بتشجيع هجرة اليهود السوفييت لإسرائيل.

وكانت واشنطن قلقة وممتعضة من تصرف الرئيس العراقي؛ إذ اعترضت بدورها السفيرة الأمريكية إبريل جلاسبي على ما جاء في خطاب صدام حسين، وقدمت اعتراضها لمساعد وزير الخارجية العراقي السفير نزار حمدون معتبرة أن ذلك سيؤثر على العلاقات الأمريكية – العراقية[٧٥]، كما تمَّ إبلاغ السفير العراقي في واشنطن محمد المشاط من قبل برنت سكروكروفت Brent Scowcroft مستشار الأمن القومي الأمريكي عن استياء الرئيس بوش البالغ من انتقادات صدام الأخيرة للولايات المتحدة وسياستها في المنطقة[٧٦].

ولم تكتفِ بغداد بذلك بل صعَّدت من حدة الحرب الكلامية لتجعلها حربًا دبلوماسية؛ إذ قامت بطرد دبلوماسي أمريكي في بغداد بتوجيهها له تهمة اتصالات واسعة مع الأقلية الكردية في الشمال، وكان رد الخارجية الأمريكية أن قامت بطرد أحد أفراد البعثة الدبلوماسية العراقية في نيويورك، إذ صرحت الناطقة باسم الخارجية الأمريكية أنَّه تم طرد الدبلوماسي العراقي بعد أن تم التأكد من تورطه في تدبير محاولة اغتيال معارضين للحكومة العراقية داخل أراضي الولايات المتحدة الأمريكية، وردت على هذا الإجراء الحكومة العراقية بطرد أحد أعضاء السفارة الأمريكية في بغداد وهو راكاي وايت Rcare Wait وكان سكرتيراً ثانياً في السفارة الأمريكية في بغداد[٧٧].

ولم تكن لتهدأ الأمور بين البلدين إلا ونرى قصة إعدام الصحفي البريطاني فرزاد بازوفت Farzad Bazoft[٧٨]، والعراق بهذا العمل صعّد من خلافاته مع

الغرب بدخوله منعطفاً آخر لكن هذه المرة مع بريطانيا، فقد كانت رئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر Margaret Thatcher ذات آراء واضحة وصريحة؛ إذ كانت ترى أن العراق هو المعتدي في الحرب العراقية – الإيرانية، وكانت تؤكد في أكثر من مناسبة أن ما يهمها هو ألّا تمتد الحرب إلى بلدان الخليج العربي المصدر الرئيسي لتزويد بريطانيا بالنفط، والذي بدوره تنقله شركات نفطية بريطانية بالاشتراك مع شركات أوروبية وأمريكية[٧٩]، ويبدو أن النظام العراقي لم ينسَ تلك الآراء لرئيسة الوزراء، حيث أدانت الصحف الأمريكية والبريطانية والغربية وحتى الإسرائيلية على حدٍّ سواء هذا العمل من قبل النظام العراقي بعد أن تمَّ اتهامه بالتجسس لصالح إسرائيل؛ إذ عرض على شاشة التلفزيون العراقي يدلي باعترافات بدا أنها فرضت عليه، وانتزعت منه بالقوة، وفي نفس الشهر أعلنت سلطات الجمارك البريطانية مصادرة شحنات من أجهزة الكرتيرون Krytron التي تستخدم في التفجيرات النووية متجهة إلى العراق[٨٠]، ويبدو أن السلطات البريطانية لم تلتزم في بداية الحرب بقرار حظر تصدير الأسلحة للأطراف المتنازعة (العراق وايران)، أي كانت مثل الولايات المتحدة وفرنسا متجاوزة عن تعاملات الشركات البريطانية التي تصدر الأسلحة والمواد الكيماوية، وقد نشر في صحيفة Independent تحديداً في يناير ١٩٨٨م تقرير عن ترسانة العراق من الأسلحة غير التقليدية وسعيها الدؤوب لبناء ترسانة عسكرية ضخمة حتى قبل انتهاء الحرب مع إيران، وكان مقتل الخبير الكندي مدير مشروع المدفع العملاق جيرالد بول Gerald Ball أمام شقته في بروكسل ضربة للمشروع، ويذكر أن الصحيفة البريطانية قد كشفت عن اسمه تحت عنوان «مشروع بابل» Project Babylon، ويذكر وزير الخارجية جون ميجور John Major في مذكراته، وكان يومها وزيرًا للخارجية في حكومة تاتشر: «**أن العراق فعلًا كان يسعى بكل قوَّة لبناء ترسانة عسكرية هائلة حتى أنه نصح لجنة الدفاع وما وراء البحار في مجلس الوزراء بعدم بيع العراق طائرات تدريب (هوك) بقيمة مليار جنيه إسترليني، وقد تصل الصفقة في المستقبل إلى ٣ مليارات جنيه، ويستفيد منها ٢٣٠ متعهداً فرعيّاً،**

وكانت وزارة الدفاع البريطانية تؤيّد الصفقة. وكانت حجة ميجور أن هذه الطائرات يمكن تحويلها بسهولة إلى طائرات حاملة لجميع أنواع الأسلحة وقد أيدته تاتشر وأوقفت الصفقة»[٨١]، ورغم كل ذلك حاولت واشنطن أن تتجاوز، وسعت إلى تلطيف الأجواء مع بغداد في محاولة جادة لفتح قناة اتصال مباشرة مع العاصمة العراقية؛ إذ قام وفد من الكونجرس الأمريكي بضم خمسة أعضاء بارزين برئاسة السيناتور روبرت دول Robert Dole زعيم الأقلية الجمهورية في الكونجرس بزيارة بغداد في ١٢ أبريل ١٩٩٠م، والتقى صدام حسين لمدة ساعتين، إذ أكد دول في معرض اجتماعه أهمية العراق ودوره الفاعل والرئيسي في منطقة الشرق الأوسط وقضاياها العالقة، مؤكدًا رغبة واشنطن القوية في تعزيز العلاقات بين البلدين، وقد أشار صدام إلى أن العراق لديه نفس الرغبة في تقوية العلاقات مع الإدارة والحكومة الأمريكية، كما لم يخفِ السيناتور دول قلقه العميق بشأن سياسات الحكومة العراقية ونشاطاتها فيما يتعلق بتطويرها لقدراتها الكيماوية والبيولوجية والنووية[٨٢]، وفي نهاية الاجتماع شدّد دول على أنّ الهدف الأساسي من تلك الزيارة هو إيصال رسالة مفادها أن واشنطن ترغب بتحسين علاقتها مع بغداد مشيرًا إلى أنَّ ذلك هدف الرئيس بوش[٨٣].

ورغم تدهور العلاقات بين واشنطن وبغداد فإنَّ الرسائل المتبادلة كانت محاولة لتخفيف التوتر بين البلدين؛ إذ بعث الرئيس الأمريكي ببرقية لصدام حسين بمناسبة عيد الفطر في ٢٥ أبريل ١٩٩٠م جاء فيها: «**تهانيه للرئيس العراقي وللشعب العراقي أطيب التمنيات بمناسبة حلول عيد الفطر، وتمنّى أن تكون العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق دافعًا لاستقرار الشرق الأوسط**»، كما أرسل صدام حسين بدوره ببرقية تهنئة للرئيس الأمريكي بمناسبة الذكرى ٢١٤ لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية، كان ذلك في ٤ يوليو ١٩٩٠م، كما بعث الرئيس الأمريكي بوش في يوليو برسالة لصدام بمناسبة عيد الثورة في العراق أعرب فيها عن تهانيه له وللشعب العراقي

متمنيًا أفضل الأمنيات لهما[٨٤]. ونستنتج أنَّ كلا البلدين حاول تلطيف الأجواء بينهما، وحاولا تجاوز مراحل الخلاف إلا أن تلك المحاولات من التهدئة لم تكن إلا مرحلة حاول فيها العراق أن يكسب جولات جديدة كما سنرى من خلال تصريحات الرئيس العراقي بعد ذلك، لقد تزامن كل ذلك مع المخاوف الأمريكية من القدرات العسكرية العراقية؛ كان ذلك نتيجة تقارير عديدة تمّ رصدها من قبل عدة جهات أمريكية كانت جميعها تتفق في معطياتها ونتائجها على أن خروج العراق من حربه مع إيران بجيش تجاوز المليون جندي، مع دعم لا محدود وطموح في نفس الوقت للصناعات العسكرية رغم أن العراق قد خرج بعد الحرب منهكًا بالديون إلا أنه كان مهتمّاً جداً بالتسليح، وكل ما يقوم به ويسعى إليه هو تقوية الترسانة العسكرية من خلال أسلحة تقليدية وغير تقليدية، نضيف إلى ذلك أن هناك نظريات مدعومة بمواقف تؤكّد رغبة صدام حسين في السيطرة على منطقة الخليج العربي[٨٥].

كما كان صدام حسين يستخدم القضية الفلسطينية ورقة ضغط على الولايات المتحدة في المنطقة أوّلًا بإيوائه لعدد من الجماعات الجهادية كجماعة أبي نضال الفلسطينية، وثانيًا كانت تصريحاته في الأول من أبريل بأنّه سيحرق نصف إسرائيل بالكيماوي المزدوج إذا ما تجرأت على استخدام السلاح النووي ضد العراق قائلا: «**والله سنجعل النار تلتهم نصف إسرائيل بالكيماوي المزدوج ومن يستصغر العراق لا يلوم إلا نفسه**[٨٦]»، مما يؤكّد نيته في التصعيد وفتح جبهة عدائية جديدة، وهذه المرة مع إسرائيل. ومع هذا التصعيد من قبل الرئيس العراقي كانت ردة الفعل على الجانب الآخر من قبل وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق رابين Yitzhak Rabin أن إسرائيل قوية، وتستطيع أن تضرب العراق بقوة تفوق أي شيء يمكن للعراق أن يطلقه على إسرائيل[٨٧].

وهنا نرى أن التخبّط العراقي في إيجاد أعداء جدد لم يكن أصلًا هناك أي تواصل بينهم أو حتى مؤشر على أن يكون هناك حاجة لمثل هذه التصريحات، لكن

صدام حسين أراد دور البطولة ليصنع نجومية على حساب القضية الفلسطينية، والدليل أنّه نادى لعقد قمة عربية استثنائية في بغداد ٢٨ مايو ١٩٩٠م بحجة التهديدات الإسرائيلية بضرب العراق، وخلال كلمته الافتتاحية هاجم الولايات المتحدة، وبيّن أن العراق أوّل المستهدفين، فهو الآن في مواجهة مؤامرة أمريكية، كما حمل الولايات المتحدة الأمريكية السياسة التوسعية التي تتبعها إسرائيل في الأراضي المحتلة، وقد جاء في البيان الختامي للقمة مؤكدًا حقَّ العراق في رد العدوان، ولم تكد تنتهي جلسة الافتتاح حتى طلب صدام أن تتحول الجلسة إلى جلسة سرية، وكان هو أول المتكلمين أيضاً، لكن المفاجأة أنه لم يبدأ باتهام إسرائيل والولايات المتحدة كما كان يتوقع الجميع بل أخذ يهاجم دول الخليج العربية بعنف شديد، ويضرب على الطاولة بقبضته، ويقول: «**إنهم يستخرجون البترول أكثر من اللازم لتخفيض أسعاره، وكل انخفاض يوازي دولاراً واحداً من سعر البرميل يجعل العراق يخسر مليار دولار في السنة، إنكم تخوضون حربًا اقتصادية حقيقية ضد العراق**»[٨٨]. والواقع أنَّ العراق نفسه ممثل برئيسه لم يلتفت للاقتصاد العراقي المدمَّر خلال حرب استنزفت كل الامكانيات بل راح حتى بعد أن أنهى حربه المدمرة يزيد في بناء ترسانته العسكرية على حساب شعبه واقتصاده المثقل بالديون للجيران.

وبعد تلك التصرفات والسجالات زادت مخاوف قادة المنطقة العربية نتيجة سلوك صدام في مؤتمر القمّة، وقد اتضح أن تلك التصرفات أراد منها أن تكون تأكيدًا على سيادته الإقليمية، وباتهامه الكويت والإمارات العربية المتحدة صراحة بأنهما تشنان حربا اقتصادية على العراق بزيادة إنتاجهما النفطي؛ ممَّا يؤدي إلى خفض أسعار النفط[٨٩]. وتناسى أن من وقف بجانبه كانت هذه الدول داعمة لحربه طويلة الأمد التي افتعلها هو، ولولا دعمها المادي اللامحدود ما كان لينتصر، رغم أنه لا انتصار على أرض الواقع بعد حرب ثماني سنوات حيث بقيت الحدود كما قبل الحرب. عقب القمة أوعز صدام إلى الإعلام العراقي بإطلاق

حملة ضد الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة، وأرسل أيضًا الدكتورسعدون حمادي نائب رئيس الوزراء العراقي في جولة خليجية لطلب مساعدة مالية[٩٠].

ولم تكن تلك نهاية للحرب الكلامية التي افتعلها الرئيس العراقي بل جاءت ذكرى ثورة ١٦ يوليو (ذكرى تسلُّم حزب البعث السلطة في العراق) ليوجّه حدة التصادم إلى منحنى خطير، فلم يكتفِ بتوزيع التهم على الجميع من الولايات المتحدة إلى دول الخليج العربية، بل راح يتحدث عن مشاكله مع جارته الكويت مفتعلا أزمة معها بخصوص الحدود، وإعادة موضوع بيع الحصص النفطية، وسرقة الكويت طيلة الحرب العراقية الإيرانية للنفط من حقل الرميلة، وهذا عار عن الصحة جملة وتفصيلًا، ولم يكن أبَدا، والدليل الموقف الذي بذلته الكويت من خلال دعمها غير المحدود للعراق من خلال المال، وحتى في تعرض أمنها القومي للخطر من جراء موقفها، وعدَّ العراق أنَّ سياسات الكويت والإمارات في النفط هي جزء من مؤامرة صهيونية إمبريالية ضد العرب[٩١].

كل تلك الأحداث كانت واشنطن تراقب من خلالهاعن كثب عبر تلك الخطب والكلمات الصادرة من قبل الرئيس العراقي، وعليه أخذت بفرض سياسة الاحتواء عن طريق عقوبات اقتصادية، حيث كان التصويت الساحق في مجلسي الشيوخ والنواب الأمريكي على مشروع قرار يفرض عقوبات اقتصادية رادعة على العراق في يوليو ١٩٩٠م، وقد شمل القرار حظر استيراد النفط العراقي تماما بعد أن كانت الولايات المتحدة تستورد ثلث صادرات العراق من النفط، وتعليق جميع العلاقات التجارية بين الدولتين[٩٢]، كانت تلك ردة فعل أمريكية على التصرفات غير المسؤولة التي أخذت طابع اتهام وتشكيك لم تنل من الولايات المتحدة الأمريكية فحسب، بل حتى من جيران العراق وعلى رأسهم الكويت.

المبحث الثالث

إبريل جلاسبي ودورها في الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م

كانت السفيرة الأمريكية إبريل جلاسبي خبيرة بشؤون المنطقة، وكانت معرفتها باللغة العربية لا بأس بها، وقد خدمت مِنْ قبلُ مستشارة في السفارة الأمريكية في كلٍّ من القاهرة والكويت ودمشق وتونس، ثم رُقّيت إلى رتبة سفير، وكان أول منصب لها سفيرة لبلادها في بغداد، وكانت قد تجاوزت الخمسين من العمر عندما رقيت إلى درجة سفير، وقد رافقتها والدتها في كل منصب شغلته، وإبريل جلاسبي ذات وجه ناعم دقيق الملامح، يوحي منظرها الخارجي بالجدية، وانخرطت بالسلك الدبلوماسي بعد حيازتها الدبلوم في جامعة جون هوبكنز، وتولّت أيضًا منصباً في إدارة الشؤون الأردنية واللبنانية والسورية في وزارة الخارجية الأمريكية(٩٣).

تلقت جلاسبي تعليمات من واشنطن في ٢٤ يوليو ١٩٩٠م بتوقيت بغداد، وكان أوّل ما فعلته أنها اتصلت بمكتب وكيل وزارة الخارجية العراقية السفير نزار حمدون طالبة موعدًا عاجلًا، وحدد لها نزار حمدون موعدًا في اليوم التالي أي ٢٥ يوليو، ولم يخرج ما دار بينهما عما هو متوقع .

فقد أثارت جلاسبي ما طلبت إليها واشنطن من إثارته، ورد عليها نزار حمدون في الحدود التقليدية مستعرضا جذور الأزمة ومسارها والمحاولات العربية المبذولة لاحتوائها.

وبعد عودتها منه إلى مقر السفارة الأمريكية في بغداد إذ بجرس التليفون والمتحدث من الطرف الآخر هو نزار حمدون نفسه إذ يطلب منها العودة فورا لمكتبة لأمر مهم، وحين وصلت إلى مبنى وزارة الخارجية العراقية فوجئت

جلاسبي بالسفير نزار حمدون ينتظرها في سيارة واقفة على مدخل الوزارة ودعاها إلى الركوب بجانبه قائلًا لها: إنهما ذاهبان إلى مقابلة مهمة، وكان أول ما خطر لها أنها في الطريق لمقابلة طارق عزيز وزير الخارجية العراقي[٩٤].

كان الوقت مساءً، ولاحظت جلاسبي أن السيارة اتجهت إلى ميدان نصب الجندي المجهول، وبعده دخلت نحو شارع جانبي، ثم توقفت أمام بيت من بيوت الضيافة الرسمية، ولفت نظرها أن السكون داخل البيت غير عادي، كما أوحى لها وجود ضباط الحرس الجمهوري في الردهه الداخلية للبيت بأنها تقابل شخصية عراقية أخرى غير طارق عزيز[٩٥].

والغريب أنه حتى هذه اللحظة لم يخطر ببالها أنها ستقابل الرئيس العراقي صدام حسين؛ لأنها تعرف يقينا أنه لا يقابل السفراء الأجانب، ثم فوجئت بأن وجدته يدخل القاعة .

كان اللقاء تحديدًا عند الواحدة من بعد ظهر يوم الأربعاء ٢٥ يوليو ١٩٩٠م حيث استقبلها وتبادل معها عبارات الترحيب الودية إذ قال صدام: «**أنا طلبتك اليوم لأتحدث معك حديثًا سياسيًا واسعًا وهو عبارة عن رسالة إلى الرئيس بوش، وأنَّه لابد أن نقول أنه سيصعب على الولايات المتحدة أن تفهم الكثير من الأمور في العراق كما ينبغي، وكان مؤملا بالعلاقة الجديدة التي استؤنفت أن نعاون بعضنا لكي يفهم كل منا الآخر. لأننا نحن أيضا كنَّا ومازلنا نجهل الكثير من الخلفيات والأمور التي يستند إليها القرار الأمريكي**»[٩٦].

ثم تم استعراض العلاقات بين بغداد وواشنطن من قبل الرئيس العراقي إذ قال: «**أن العلاقة وهي حديثة العهد تعرضت إلى بعض المنغصات والضربات أهمها عام ١٩٨٦م فيما سمي (إيران- كونترا) وصادف ذلك العام احتلال الفاو من قبل إيران، ومع ذلك قبلنا الاعتذار الذي قدمه الرئيس الأمريكي حول (إيران - كونترا) عن طريق مبعوثه إلينا، واعتبرنا ذلك يكفي عن الماضي، وينبغي ألا**

نحيي الماضي إلا إذا ارتبطت به خطوات لاحقة. وأن بعض هذه الأوساط بدأت تجمع معلومات تحت عنوان (من الذي يخلف صدام حسين)، ثم بدأت تجري اتصالات مع دول الخليج على أساس تخويف هذه الدول من العراق وتوحي لها لكي لا تقدم أية معونة اقتصادية للعراق»[٩٧].

ولكن يجب الذكر هنا أن النظام العراقي في ذلك الوقت قد وجه إعلامه إلى تجاهل تلك الفضيحة؛ وذلك للتعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وبغداد من حيث إمداد الأولى للأخيرة بمعلومات استخباراتية عن المواقع الإيرانية أثناء الحرب العراقية الإيرانية.

وأضاف صدام: «**خرج العراق من الحرب وهو مدين للآخرين بحدود ٤٠ مليار دولار، عدا المساعدات التي قدمت للعراق، والتي مازالت مسجلة عليه كديون من قبل بعض الدول العربية، مع أنهم يعرفون وأنتم تعرفون بأنه لولا العراق لما بقيت هذه المبالغ وغيرها عند أصحابها ولأصبح مستقبل المنطقة على غير ما هو عليه. ثم بدأنا نواجه بسياسة خفض أسعار النفط، ثم بدأت الحملة الإعلامية تشن على صدام حسين من مركز الإعلام الأمريكي الرسمي. طبعًا انزعجنا من الحملة وكان أملنا أن يتخذوا قرارات أكثر صوابًا في العلاقة مع العراق**»[٩٨]. ويقصد هنا ما بثه راديو صوت أمريكا، وتم الحديث عنه في المبحث الثاني.

وتطرَّق أيضًا لموضوع تدهور أسعار النفط فقال: «**عندما نخفض أسعار البترول بشكل مخطط ومتعمد وبدون سبب تجاري أو اقتصادي فهذه حرب أخرى على العراق؛ لأن الحرب تقتل البشر بعد أن تسيح دمهم، والحرب الاقتصادية تقتل البشر بعد أن تسلبهم فرصتهم في الحياة الكريمة، ونحن كما تعلمون أعطينا أنهارًا من الدم في حرب استمرت ثماني سنوات، ولم نتنازل عن إنسانيتنا. أي حق العراق في أن يعيش بكرامة. الكويت والإمارات كانت في وجه هذه السياسة التي تريد أن توصل إلى ما يذل العراق وتسلبه فرصة الحياة السعيدة**»[٩٩].

ثـم تطـرق صـدام حسـين إلى موضوع الحـدود مع الكويـت بقولـه: «**إن دولة الكويـــت ونحن مشغولون بالحرب كانت تتوسع على حساب أراضينا وبإمكانكم أن تعودوا إلى خط الدوريات وهـــو الخط الذي اعتمدته الجامعة العربية لتجعل أيـــة قوة عسكرية في عام ١٩٦١م بعيدة عـــن هذا الخط، أي على الحافة القريبة منـــه، كما أقاموا منشـــآت نفطية ومخافر شرطة بتخطيـــط مقصود لفرض الأمر الواقـــع على العراق. أنـــا أطلعت على التصريحات الأمريكيـــة التي تتحدث عن الأصدقاء في المنطقـــة، وأقول لكم لستم الذين حميتـــم أصدقاءكم خلال الحرب مع إيـــران وأنا أجزم لو أن الإيرانيين اندفعوا في المنطقة لما استطاعت الجيوش الأمريكيـــة أن تصدهم وتوقفهم إلا باستخـــدام القنابل النووية**»[١٠٠]. وهذا الكلام منـاف للحقيقـة جملة وتفصيلًا، فـكان دور الكويت واضحًا، ومنـذ بداية الحرب، وهـو القيـام بالدبلوماسية والوساطة حيث كلف المجلس الـوزاري لدول مجلس التعاون في اجتماع المنامة في ٩ مايو ١٩٨٣م تشكيل وفد مشترك برئاسة الشيخ صباح الأحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ووزير الدولة لشؤون الخارجيـة في دولة الإمارات راشد عبدالله لزيـارة كل من طهران وبغداد للوصول إلى تسويـة للحـرب الدائرة بينهمـا وإيجاد مخرج للخلافات بـين البلدين[١٠١]، ولم تقـف الكويت عند ذلك بل كلف مجلس التعاون الخليجي الشيخ صباح الأحمد في وساطة ثانية لوقف الحرب كان ذلك في ١٩ مارس ١٩٨٥م[١٠٢].

وبالعـودة لحديـث صـدام إذ يكمل حواره مـع السفيرة الأمريكيـة بقوله : «**فماذا يعني قول أمريكا الآن إننا ملتزمون بحماية أصدقائنا بصورة فردية وجماعية؟ إنه يعني بوضوح انحيازًا واضحًا ليس إلى جانب الجهة الفلانية من دون الجهة الفلانية الأخـــرى، وإنما انحياز واضح ضد العراق في هـــذه المرحلة، ونحن لسنا من الذين يسكتـــون على حقهم، وليس هناك استحقاق تاريخي أو شرعية أو حاجة لتستحوذ الإمارات والكويت على حقوقنا، فإن كانوا محتاجين فنحن أيضا محتاجون**». وهنا يجـب التطرق لما ذكرة وكيـل وزارة الخارجية الكويتية سليمـان ماجد الشاهين أن

الشيخ صباح الأحمد عندما اجتمع في ٣ أكتوبر ١٩٨٦م في البيت الأبيض مع الأدميرال بويندكستر Poindexter مستشار الرئيس رونالد ريجان للأمن القومي أكَّد نصُّ المحضر الذي دون عن لسانه قوله: «**نحن لا نرغب أو نؤيد وجود قوات مسلحة أمريكية على الأراضي الكويتية، وكل ما نصبو إليه هو تفهم الولايات المتحدة حاجة الكويت للدفاع عن أراضيها بنفسها، وبالتعاون مع جيرانها في مجلس التعاون**»، وقد أجاب الأدميرال الشيخ صباح بقوله: «**أودُّ أن أؤكد لكم بأن الولايات المتحدة لا ترغب بإنشاء قاعدة أمريكية سواء في الكويت أو غيرها من سائر دول الخليج، ويجب أن يكون هذا الموقف واضحا لديكم**»[١٠٣].

وعن النفط تطرق صدام في حديثه بقوله: «**نحن نفهم تمامًا قول أمريكا بأنها حريصة على تدفق النفط، ونفهم قول أمريكا بأنها تريد علاقات صداقة مع دول المنطقة، وأن تتسع مساحة المصالح المشتركة في المجالات المختلفة، ولكن لا يمكن أن نفهم محاولات تشجيع البعض لكي يلحق الضرر بالعراق. تريد الولايات المتحدة ضمان تدفق النفط هذا مفهوم ومعروف. وتريد أمريكا السلام في المنطقة وهذا الذي نسمعه هذا معلوم ، لكن عليها أن لا تعمل بالطرق التي تحبها، وهي طرق الضغط والإكراه. نحن سنعمل بطريقة الضغط والإكراه واستخدام القوة. نحن نعرف أنكم قادرون على إلحاق الأذى بنا، ونحن لا نستخدم التهديد ضدكم لكن نحن أيضا قادرون على إلحاق أذى بكم، وكل واحد يلحق الأذى بقدر حجمه. وعندما نشعر أنكم تريدون أن تذلونا وأن تنتزعوا فرصة العراقيين في العيش بكرامة هو الأفضل. وعند ذلك لا نأبه إذا وجهتم علينا مقابل الصاروخ الواحد مئة صاروخ لأنه من غير هذا لا كرامة للإنسان ولا حياة ذات قيمة. فليس من المعقول أن نطلب من شعبنا أن ينزف كل أنهار الدماء طيلة ثماني سنوات ثم نقول له الآن عليك أن تقبل العدوانية الكويتية أو الإماراتية أو من الولايات المتحدة الأمريكية أو من إسرائيل. نحن راغبون في الصداقة من غير أن نركض وراءها**».

وبعد أن انتهى حديثه مع جلاسبي، ردت هي بدورها قائلة : «**أشكركم سيادة الرئيس، من دواعي السعادة الكبيرة لدبلوماسي أن يلتقي ويتحدث مباشرة إلى الرئيس، وأنا أفهم بوضوح الرسالة التي تحدثتم بها. لقد تعلمنا في المدرسة درس التاريخ، وكانوا يعلموننا أن نقول (الحرية أو الموت). وأعتقد أنكم تعلمون جيدا أننا كشعب لنا تجربتنا ضد المستعمر**»[١٠٤].

سيادة الرئيس ذكرتم أشياء كثيرة خلال هذا اللقاء ليس بوسعي أن أعلق عليها نيابة عن حكومتي لكن بعد إذنكم أعلق على مسألتين:

تحدثتم عن الصداقة وأعتقد أنه كان واضحًا من رسائل رئيسنا إليكم بمناسبة العيد الوطني أنّه يؤكد ...

وهنا قاطعها صدام قائلاً : «**كان كريمًا وتعبيره محل تقديرنا واحترامنا**»، بعد ذلك أكملت جلاسبي حديثها بقولها: «**وكما تعرفون أنه وجه الإدارة الأمريكية بالرفض القاطع والحثيث لمقترح فرض العقوبات التجارية. وأن لدي توجيهًا مباشرًا من الرئيس شخصيّاً أن أعمل على توسيع وتعميق العلاقات مع العراق. لا أريد أن أقول أن الرئيس بوش يريد علاقة أفضل وأكثر عمقًا مع العراق فحسب بل يريد أن يكون للعراق إسهام تاريخي في السلام والازدهار في الشرق الأوسط. إن الرئيس بوش ذكي، ولن يعلن أي حرب اقتصادية على العراق. أنتم محقون، صحيح إننا لا نريد أسعارًا عالية جدا للنفط، وسأذكر لك أنه في عام ١٩٧٤م أمليت أفكار مقال كتبه السيد طارق عزيز مضمونه انتقاد شديد لارتفاع أسعار النفط، وكان أول مقال يظهر من عربي بهذا الاتجاه**»[١٠٥].

وهنا تدخل طارق عزيز وقال : «**وسياستنا في منظمة أوبك ضد القفزات في الأسعار**».

وذكر صدام حسين هنا وقال : «**أن سعر ٢٥ دولاراً ليس عاليًا**».

فقالت جلاسبي: «عندنا كثيرون من الأمريكيين ممن يتمنون أن يرتفع السعر إلى أكثر من ٢٥ دولاراً لأنهم من ولايات تنتج النفط».

وهنا قال صدام حسين: «كان قد وصل السعر في هذه المرحلة إلى ١٢ دولاراً فعندما تنخفض من ميزانية العراق المتواضعة من (٦- ٧) مليارات دولار فإن هذا تدمير».

وأضافت جلاسبي: «أنا أفهم هذا وعشت سنين هنا، وأنا أعجب بجهودكم غير الاعتيادية من أجل إعادة البناء لكن لا يتوافر لدينا رأي حوله هو الخلافات العربية – العربية مثل خلافكم الحدودي مع الكويت. أنا خدمت في أواخر الستينيات في سفارة أمريكا بالكويت، وكانت التوجيهات لنا في تلك الفترة أن لا علاقة لكم بهذه القضية، ولا علاقة لأمريكا بهذه القضية. وقد وجَّه (جيمس بيكر Games Baker) متحدثنا الرسمي لأن يعيد التأكيد على هذا التوجه، ونتمنى أن تتمكنوا من حل هذه المشكلة وبأية طريقة مناسبة عن طريق القليبي (أمين عام جامعة الدول العربية) أو الرئيس مبارك[١٠٧]. كل ما نأمله أن يجري حل هذه الأمور بسرعة، ومع كل هذا هل أطلب منكم أن تنظروا في كيف يبدو هذا الأمر بالنسبة لنا، إن تخميني بعد ٢٥ سنة خدمة في المنطقة هو أن تلقى أهدافكم الدعم القوي من إخوانكم العرب أنا أتحدَّث الآن عن النفط لكن أنتم سيادة الرئيس قاتلتم حربًا أليمة مرعبة ونحن بصراحة لا يمكن إلا أن نرى أنكم قد نشرتم قطاعات كبيرة في الجنوب بالشكل الاعتيادي، هذا ليس من شأننا، ولكن عندما ترى هذا الشيء يحصل في سياق الكلمة التي ألقيتموها في ذكرى الثورة ثم نقرأ ونطلع على التفاصيل في رسالتي وزير الخارجية، ومن ثم نطلع على وجهة النظر العراقية من أن إجراءات الإمارات والكويت هي من حيث التحليل النهائي لها موازية لعدوان عسكري على العراق ويبدو من المعقول لي على الأقل أن أقلق، ولهذا السبب تلقيت توجيهًا بأن أتوجه بالسؤال بروح الصداقة وليس بروح المواجهة عن نواياكم. هذا هو الوصف البسيط للقلق الذي ينتاب حكومتي أنا لا أقصد أن الوضع هو وضع بسيط إنما قلقنا هو قلق بسيط»[١٠٨].

وهنـا ردَّ صـدام حسـين قـائـلًا : «**لا نطلب من أحد أن لا يهتـم بالسلام أو أن لا يقلق عندما يرى السلام يتكدر. هذا شعور إنساني صميم نحن نشعر به وأنتم كدولة عظمـى أمر طبيعـي أن تقلقوا لكن الذي نقصده أن لا يعبر عـن هذا القلق بطريقة تشعر المعتدي أن هناك من يعاونه على العدوان هذا هو الذي نقصده. نحن نريد أن نتوصـل إلى حل ينصفنا ولا يأخذ من حقوق الآخرين لكن في الوقت نفسه نريد أن نشعر الآخرين بأنه لم يعد لنا مجال للصبر تجاه تصرفاتهم التي وصل ضررها إلى حليب أطفالنا وإلى رزق الأيتام الذين فقدوا آباءهم أثناء الحرب**».

وعن اجتماع جدة المزمع عقده قال صدام حسين : «**في هذا الموضوع اتفقنا مع الأخ مبارك (الرئيس المصري) أن يلتقي ولي العهد ورئيس وزراء الكويت مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة من عندنا في السعودية؛ لأن السعودية كانت البادية في الاتصال معنا، وجاءت جهود الأخ مبارك تصب في الاتجاه نفسه، وكان الآن معي على الهاتف، وقال إن الكويتيين موافقون**»[١٠٩].

وهنا علقت جلاسبي بكلمة : **مبروك**

وتابع صدام حديثه : «**سيعقدون في السعودية اجتماعًا برتوكوليّاً، ثم ينتقل الاجتماع إلى بغداد ليبحثوا أمورهم بعمق بين الكويتيين والعراقيين مباشرة، ونأمل أن نصل إلى نتيجة، وأن تتغلب النظرة البعيدة والمصلحة الحقيقية على البخل الكويتي**»[١١٠].

واستفسرت جلاسبي قائلة : «**هل ممكن أسألكم متى تتوقعون أن يأتي الشيخ سعد (ولي عهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي) إلى بغداد**»؟

فقال صدام حسين : «**يفترض السبت أو الاثنين بالكثير كما قال لي الأخ الرئيس مبارك، وقد قلت للأخ مبارك: إن الاتفاق أن يكون في بغداد السبت أو الأحد لكن تعرفون أن الأخ مبارك يمون علينا**»[١١١].

وهنا قالت جلاسبي: «**هذه الأخبار سعيدة وأنا أهنئكم**».

وقال صدام حسين: «**قال لي الأخ مبارك إن الكويتيين خائفون ويقولون يوجد عسكر على بعد عشرين كيلومترا من خط الجامعة العربية. فقلت له بغض النظر عما يوجد سواء أكان الموجود شرطة أو جيشاً، وكم عدد الموجود؟ وماذا يفعل؟ طمئن الكويتيين، ونحن من جانبنا لن يحصل شيء إلى أن نلتقي معهم، وعندما نلتقي ونرى هناك أملا، لن يحصل شيء وعندما نعجز عن إيجاد مخرج فأمر طبيعي أن لا يقبل العراق أن يموت، ومع ذلك الحكمة هي فوق كل شيء آخر**»[١١٢].

ثم خاطب صدام حسين جلاسبي قائلاً : «**فإذن الآن عندك أخبار جيدة**».

وعلَّق طارق عزيز : «**هذا سبق صحفي لديك**».

وقالت جلاسبي: «**كنت قد خططت لأسافر إلى الولايات المتحدة يوم الاثنين المقبل وأملي أن ألتقي الاسبوع المقبل في واشنطن بالرئيس بوش، لكن بسبب الصعوبات التي بدأنا نواجهها فكرت بتأجيل السفر، أما الآن فإني سأسافر الاثنين**».

نستنتج بعد تلك المقابلة أنَّ الغزو العراقي للكويت حدث في ٢ أغسطس من عام ١٩٩٠م وهذه المقابلة قد حصلت على نصِّ الحوار الذي دار فيها القناة التلفزيونية الأمريكية ABC كانت في يوم الأربعاء ٢٥ يوليو عام ١٩٩٠ م أي قبل أسبوع من احتلال صدام للكويت؛ مما يشكل وثيقة على قدر كبير من الأهمية، وتحوي على مجموعة من الرسائل بينها شفرات تحتاج إلى فك الرموز، وكان للسفيرة الأمريكية لقاء على جريدة الحياة اللندنية في مارس من عام ٢٠٠٨م بعد أن تقاعدت عن الخدمة، وكانت المقابلة في مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا حيث مقر إقامة جلاسبي، سألتها الصحفية رنده تقي الدين عن لقائها بصدام حسين وقالت لها بأن الجميع يتفق على أنها هي من قالت لصدام حسين أن الحكومة الأمريكية لا تتدخل في الخلافات الحدودية بين دولتين عربيتين[١١٣]، وهو ما اعتبره بمثابة الضوء الأخضر من قبل الولايات المتحدة الأمريكية

لمهاجمة الكويت؟ وقد أجابت بقولها إن هذه الصيغة هي من اختراع طارق عزيز المعروف عنه أنه سيد الكلام بصفته وزير إعلام سابق ورئيس تحرير لصحيفة، وأكدت أنها لم تعط صداماً أي فكرة من نوع أن الولايات المتحدة لن تتدخل في أي خلاف حدودي، كان ذلك الحديث لجلاسبي، وهناك أيضا من اتهم إبريل جلاسبي بأنها من أعطت وأوحت لصدام حسين باحتلال وغزو الكويت عام ١٩٩٠م، ولعلَّ اتهام سفير العراق في واشنطن آنذاك الدكتور محمد المشاط خير دليل إذ ذكر في مقابلة صحفية أجريت معه من قبل جريدة الحياة اللندنية بتاريخ ٨ أبريل عام ٢٠٠٨م فيقول : «**دهشت واستغربت من تصريح جلاسبي**»، ويذكر أنَّ الدكتور محمد المشاط قد كتب مذكراته، وقد ذكر أنه لم يكن هناك أي تحذير أمريكي لصدام بعواقب غزو الكويت، ولو حصل ذلك لامتنع عن الغزو ولسحب جيوشه التي كانت محتشدة على الحدود مع الكويت؛ لأن ما يهمُّ صدام أولًا وأخيرًا هو بقاؤه في السلطة[١١٤]، وبالعودة إلى لقاء جلاسبي مع الصحفية رنده تقي الدين تؤكد أنها أكَّدت لصدام على أنه «**ينبغي ألا يتدخل لا في الكويت ولا في أي مكان آخر**»، وقد ذكرت جلاسبي Glaspie أحداث اللقاء إذ تقول أنَّ الرئيس العراقي قطع لقاءها إذ وقف بتهذيب بعد دخول أحد الأشخاص، وقال أرجو المعذرة لديَّ اتصال هاتفي مهم. فجلسنا جميعاً والحديث للسفيرة ننتظر عودته. وعاد ليقول لنا أن الرئيس المصري حسني مبارك اتصل به وأنه أبلغ مبارك «**أنَّ عليه ألَّا يقلق وأن ليس هناك مشكلة وأنه يتعامل مع الأمور دون إثارة المشاكل وكل شيء سيكون على ما يرام**». فقلت له: إنني سأبلغ رئيسي بكثير من السرور بأنك أكَّدت لي أنه لن تكون هناك مشكلة .

وحتى عندما واجهتها الصحفية بمغادرتها العراق قبل موعد الغزو العراقي للكويت أجابت بقولها يعلم صدام بموضوع الإجازة؛ لأنه يتعين على أي دبلوماسي أجنبي إبلاغ وزارة الخارجية للحصول على إذن، وهذا ينطبق على الدبلوماسيين العرب والأجانب، فصدام على علم بموعد مغادرة السفيرة رغم أنها

أكَّدت بأنها كانت ستلغي السفر بعد أن تلقت أنباء حشد القوات العراقية في جنوب العراق باتجاه دولة الكويت[١١٥].

وسألتها الصحفية ما الذي حملك على تغيير رأيك والمغادرة في إجازة؟ أجابت الحماقة. أعتقد أنه بعدما قاله صدام لي، وما قاله للرئيس المصري حسني مبارك وقد تحققت مما قاله للرئيس المصري من سفيرنا في القاهرة أنه ليس أحمق لدرجة تجعله يجتاح الكويت. واعتبرت أن بإمكاني اصطحاب والدتي المريضة إلى البيت، والقيام بجولة ثم العودة بعد خمسة أيام، وعندما كنت أودعه والحديث للسفيرة؛ قال لي صدام شيئا لا أتذكره بدقة، إنما كان معناه بإمكانك الذهاب الآن، فارتاحي واستمتعي بالإجازة، ولكن عليك إبلاغ رئيسك بالمشكلات التي يثيرها الكويتيون.

وكذلك ذكرت أن طارق عزيز مسؤول لدرجة كبيرة جدًّا عن نصح صدام وعند مغادرتها لبغداد كان أيضاً السفير البريطاني والروسي قد غادرا في إجازة، ولم يكن في بغداد أي من دبلوماسي الدول الكبرى عندما قام صدام بغزو الكويت[١١٦].

يقول جيمس بيكر وزير خارجية الولايات المتحدة في مذكراته : «**إنه في يوم الأربعاء ٢٥ يوليو ١٩٩٠م استدعيت إبريل جلاسبي سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية في بغداد إلى مقر وزارة الخارجية ببغداد وبدون سابق إنذار نقلت إلى مكتب صدام لعقد اجتماع دام ساعتين وبسبب طبيعة المفاجئة للاجتماع تصرفت جلاسبي بدون تعليمات محددة، ولكن على ضوء التوجيه العام الصادر يوم ١٩ يوليو عام ١٩٩٠م**».

إذ يؤكد جيمس بيكر بصفته وزير الخارجية الأمريكي أنَّ تقرير السفيرة الأمريكية كان يتكون من ثماني صفحات عن اجتماعها مع صدام، والذي يُعدُّ تحليلًا دقيقا لحديث صدام الملتوي، أشارت جلاسبي إلى أن صدام يريد طمأنة الرئيس بوش بأن نيّاته سليمة. وهكذا فإنه يأمل في أن تخف حدة الانتقادات

الأمريكية للعراق، ووافق على التفاوض مع السعوديين والكويتيين في غضون فترة وجيزة للغاية. وجاء في التقرير أن صداماً كان حادّاً في انتقاده للكويتيين لرفضهم مساعدته في تخفيف الأزمة المالية للعراق(١١٨).

يبقى التاريخ مفتوحًا لكلِّ من يريد القول أنَّ السفيرة الأمريكية إبريل جلاسبي قد أوقعت صدام حسين ضحية لها. ولعلَّ هذا الادِّعاء سببه العجز عن تفسير ما حدث في ٢ أغسطس عام ١٩٩٠م، ويبدو لكل من يتتبع لقاءها بصدام حسين يدرك أن جلاسبي تُعدُّ شخصية واقعية إذ هي ليست من نمط السفراء الذين ينسبون لأنفسهم أدوارًا كبيرة، ويدعون أنهم أثروا في الأحداث، والدليل على ذلك أنها لم تكتب مذكراتها، ولم تأخذ منصباً حساساً بأي مكان بالخارجية الأمريكية بعد الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠م رغم أنها خدمت في المنطقة العربية أكثر من ٢٥ عاماً في دول مهمة ممثلة عن الخارجية الأمريكية، والمعروف لدى الغرب أن التجربة والمكان والحياة العملية كلها تدعم فكرة كتابة المذكرات، رغم أنها عاشت في المنطقة العربية بشكل عام والخليج العربي بشكل خاص فإنها لم تفعل ذلك.

وأيضًا مع قراءة وتتبع لسير الحديث الذي دار بين السفيرة الأمريكية وصدام حسين لا توجد كلمة واحدة تشجع صدام على الغزو أو الاحتلال بل كانت ردودها دبلوماسية والتعليقات التي أبدتها داخل حدود ونطاق الحديث لم تتجاوزها.

وهناك دلالات على أن السفيرة الأمريكية لم تعط إشاراتٍ أو حتى تلميحات لصدام حسين بغزو الكويت وهي الآتية:

أولًا – أن اللقاء كهذا يحضره سفير دولة عظمى كالولايات المتحدة الأمريكية ورئيس دولة ووزير خارجيته وفي سياق الأدب والمخاطبة أن من يستدعي غيره إلى لقائه هو الذي يريد تبليغ من استدعاه وليس العكس.

وبنظرة عامة للحديث الذي دار بينهم نرى أن صدام هو المتحدث وجلاسبي هي المستمعة، كما أن اللقاء كان عابرًا وسريعًا بالنسبة لجلاسبي إذ كان الطرف

الآخر وهو محدثها قد أعد أفكاره؛ يتبين ذلك من طريقة تسلسلها في حواره معها، وهناك أيضًا دليل على أن جلاسبي لم تكن مستعدة لهذا النوع من اللقاءات، وهي الصورة التي نشرتها لها الصحف العراقية إذ إن جلاسبي لم يسعفها الوقت حتى إلى تعديل تسريحة شعرها أو إصلاح زينتها، فإذا لم يكن لها ذلك فكيف لها أن ترتب كلمات تشجيع تحثه من خلالها على غزو الكويت، لقد نقلت في سيارة معتمة، ولم تكن تعرف من سيكون اللقاء معه.

وأيضًا بالحديث عن شخصية صدام حسين هل يعقل أنه انتظر تشجيع من جلاسبي أو حتى مشاركتها الحوار والمناقشة بقرار كهذا القرار، فقراراته الفردية واضحة، وقد تكلَّمنا عنها في عدة مواقع من هذه الدراسة، وعلى سبيل المثال اتخاذه مواقف عدائية مع الدول الغربية وعلى رأسها بريطانيا من خلال قضية إعدام بازوفت كما أوردناها.

ثانياً – ما يؤكد أن جلاسبي لم تشجع صدام حسين على غزو الكويت أنَّ صدام حسين أساسًا لم يتطرَّق لموضوع غزو الكويت ولا على وجود نيّة عراقية للغزو، فكيف تحثه على شيء لم يتكلم هو فيه أصلا؟.

صحيح أن صدام تكلَّم عن أشياء متعددة، لكنه لم يذكر أبدًا نيته بغزو الكويت واحتلالها. وعمد إلى الغياب لدقائق عن الاجتماع بحجة الردِّ على مكالمة الرئيس المصري حسني مبارك، ومن ثمَّ إعلانه بعد عودته إلى اللقاء أنه أعطى وعدًا لرئيس مبارك بأنه لن يهاجم الكويت ، لقد كان هدفه حينها أن تصل الرسالة إلى جلاسبي كاملة، وهي تلك التي تؤكِّد أن لا نية لديه للغزو.

وباستنتاج بسيط لقد أراد صدام أن يحتفظ بقوة المفاجأة التي تجعل من فعلته وقعًا مثيرًا على متلقيها كالزلزال، والدليل أنَّ صدام حسين راوغ أيضًا الرئيس المصري حسني مبارك، وممّا هو معروف عن الرئيس المصري أنه ذو ثقل سياسي ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى العالم.

ثم إن صدام حسين بإقدامه على الحرب العراقية – الإيرانية، ومن ثم استخدام السلاح الكيماوي ضد الأكراد في الشمال، وملف حقوق الإنسان لديه، وأيضًا على مستوى خطاباته السياسية لا يستشير أحدًا، فاستبعاد نظرية الضوء الأخضر من قبل السفيرة الأمريكية في بغداد مرجح ومنطقي.

فلم تكن الإدارة الأمريكية بتعاملها مع النظام العراقي ببعيدة عنه، كما لم تكن إبريل جلاسبي بعيدة عن خط سير العلاقات بين واشنطن وبغداد من التعاون والتقدم خاصة في أواخر الثمانينيات، وهي تُعدُّ أحد أهم همزات الوصل بين بلادها والحكومة العراقية إذا اقتضت التوجيهات من قبل الإدارة الأمريكية لبذل مزيد من التعاون على جميع الأصعدة، وكانت هي أحد أهم الركائز منذ تعيينها واستلام إدارة الرئيس بوش Bush الحكم في البيت الأبيض ، كما كانت هي الدبلوماسية نفسها التي شهدت في مطلع التسعينيات على تدهور العلاقات بين البلدين، وبخاصة التصعيد من الجانب العراقي سواء في حدة الخطابات أم في قسوة المفردات التي تحويها، كما كانت هي شاهد عيان على زيارات عدد لا بأس فيه من الساسة الأمريكيين والوفود التجارية الأمريكية التي تؤكد سعي الإدارة الأمريكية لبذل جهود حثيثة لتطوير العلاقات بين البلدين.

فلم تكن إبريل جلاسبي بالدبلوماسية العادية؛ لأنَّها كانت في مرحلة حساسة من تطور العلاقات بين البلدين، صحيح وجهت لها أصابع الاتهام والمؤامرة، وإنما الحقيقة التي يجب الاعتراف بها ومفادها أن صدام حسين خدع الجميع دون استثناء فأعطى الوعود والتطمينات لساسة لهم ثقلهم ووزنهم الدولي أمثال الرئيس المصري حسني مبارك (كما أشرنا) وخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ابن عبدالعزيز[١١٩] وأيضاً الملك حسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية[١٢٠].

لم ترجع إبريل جلاسبي إلى العراق منذ أن غادرتها، وقطعت العلاقات بين واشنطن وبغداد بعد أن غزا صدام الكويت في ٢ أغسطس عام ١٩٩٠م، ولم يبقَ

لها في بغداد غير كلبها، وتم إرساله لها مع أول طائرة عائدة للولايات المتحدة الأمريكية حاملة الرهائن الأمريكيين الذين احتجزهم صدام مع غزوه للكويت.

ويجب ذكر أن إبريل جلاسبي قد طلبت مقابلة وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر في ٤ أغسطس ١٩٩٠م، ولم يستقبلها أبدا، بل نصح الرئيس بوش بأن يحذو حذوه. كان وزير الخارجية الأمريكي رجلًا يكره الفشل، والذين يجرونه إلى منحدره. وقد صنف إبريل جلاسبي من هذه الفئة[١٢١]، وهذا يؤكد لنا أنَّ الساسة الأمريكيين يعلمون بأنهم خدعوا وأخذوا على حين غره، وأن صدام حسين نجح بأن يجعلهم ينكرون ما يشاهدون على أرض الواقع من تجمع للقوات العراقية على الحدود الكويتية – العراقية، وأنها فقط للتهديد.

وأخيرًا كان لشهادة إبريل جلاسبي أمام لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ بعد حرب تحرير الكويت، كانت هذه الجلسة هي من أخرج إبريل جلاسبي عن صمتها المفروض عليها من وزارة الخارجية، أو بتعبير آخر «الخارجية التي كممتها إلى أن انتهت أزمة الخليج»[١٢٢]، ووجهت إليها انتقادات حادة على أساس أنَّها لم تسلم تحذيرًا شديد اللَّهجة لصدام، وعندما أصرت أنها حذرت صدام حسين بعدم استخدام القوة طالبها السيناتور جو بايدن Joe Biden بأن تقدم إلى اللجنة نسخة من البرقية المرسلة إلى واشنطن بعد اللقاء مع صدام حسين، أجابت: «**هذا من شأنه أن ينتهك تقاليد الدبلوماسية السرية**»[١٢٣]، وبتحليل بسيط تبدو إجابتها غير دبلوماسية ومنطقية بل ضعيفة؛ إذ كانت بعد دحر النظام العراقي من الكويت، وانتهاء حرب تحرير الكويت، كان الأولى لها أن تسجل موقفا للتاريخ، لكن نراها في جلسة الاستجواب التي عقدت في مارس من عام ١٩٩١م، تعطي إجابة بهذا المستوى دون دفاع أو حتى اعتراف بأي قصور من ناحيتها، قال مسؤول كبير في الخارجية الأمريكية «**لو كان يمكننا الدفاع عنها لفعلنا**»[١٢٤]، حيث كان الغزو العراقيّ للكويت كارثة هزّت العالم أجمع، وليس حسابات أو توقعات السفيرة وحدها، لقد كان قرار الغزو جريئًا وحاسمًا، لم يتضمن أيّ التباس، ما

عدا المدى الذي سيمضي إليه. وقد مثَّل حركة إستراتيجية محمَّلة بالتداعيات من جانب العراق مما وضع العرب ودول الغرب أمام خيارات جدية وقاسية.

وهذا يؤكِّد لنا مرَّة أخرى كدليل إضافي أنَّ جلاسبي خُدِعت كالبقية، ولم يكن ذلك مقبولًا لدى الإدارة الأمريكية أبدًا، رغم أنَّ هناك حالاتٍ، في العراق أيضًا خدع فيها سفراء بلدان كبرى كالولايات المتحدة الأمريكية في انقلاب ١٤ يوليو (تموز) عام ١٩٥٨م الذي أودى بحياة العائلة الهاشمية هناك، حيث لم تعلم الولايات المتحدة الأمريكيّة عبر سفيرها بأن ذلك الانقلاب سيحدث.

الخـاتمـةُ

هذه الدِّراسة تناولتِ الدبلوماسيَّةَ الأمريكيَّة سفيرةَ واشنطن في بغدادَ؛ إبريل جلاسبي ودورَها في الغزو العراقيّ للكويت عام ١٩٩٠م ، وهي تُعدُّ دراسة مُفصَّلة تمَّت المناقشة من خلالها والإجابة فيها على عدِّة أسئلة مطروحة في ضوء معطيات ومعلومات كانت بلا شكٍّ ذات أهمية لفهم ما جرى على أرض الواقع .

كما أنَّها –من خلال المباحث الثلاثة– تؤكّد الجهد الذي بذلته الإدارة الأمريكية والخارجية الأمريكية تحديدا في علاقتها مع العراق من خلال الرصد والتحليل وهي –أيضاً– من أعطى الدور الذي لعبته إبريل جلاسبي في العراق بدءًا من تعيينها في عام ١٩٨٨م، وتوجيهها في السَّعي الحثيث لتطور العلاقات في خطوات واضحة، وكانت هي أيضاً شاهدةً على تدهور العلاقات ومرحلة الريبة والشكّ والقلق التي عانت منها واشنطن، ولم تكن هي فقط بل شاركتها جميع دول المنطقة بذلك، إذ كان التعامل مع رئيس دولة بشخصية صدام حسين يحتاج إلى ذكاء وسرعة بديهة، بالإضافة إلى توقع الأحداث، فمن خلال ملاحظة سلوك الرئيس العراقي نجدُهُ مُضطربًا؛ يدلّ على ذلك قياس مستوى الخطب التي يلقيها، والتصرفات التي يقوم بها؛ ليدرك المرء أنه يحتاج إلى قدرات خاصة للتعامل مع شخصيات أو بالمعنى الأصح الديكتاتوريات .

وبعبارةٍ أخرى هذه الدراسة تجعل قارئها يجيب بكل حياد: هل إبريل جلاسبي بشخصيتها العادية أو غير المميزة هي من أعطى الرئيس العراقي صدام حسين الضوء الأخضر لغزو الكويت عام ١٩٩٠م أم لا ؟.

الـهوامش

١- روز ماري سعيد زحلان، **فلسطين ودول الخليج «العلاقات الفعلية»**، ترجمة عمر الأيوبي، ط١، بيروت، مركز وحدة الدراسات العربية، ٢٠١١م ، ص١١٥.

٢- الخميني: زعيم ديني معارض كان يعيش في منفاه في العراق من عام ١٩٦٤- ١٩٧٨م حيث غادرها متوجهًا إلى باريس وعاد من الأخيرة إلى طهران في ١ فبراير ١٩٧٩م، وأعلن قيام الجمهورية الإسلامية بعد ذلك، وتم انتخاب أبو الحسن بني صدر رئيسًا لها في ٢٦ يناير ١٩٨٠م، ولكن ما لبث أن طرده الخميني في ٧ يونيو ١٩٨١م، وفي ٥ أكتوبر من عام ١٩٨١م انتخب رئيسًا لإيران، وأعيد انتخابه عام ١٩٨٥م . انظر أدور سابليه ، **إيران مستودع البارود «أسرار الثورة الإسلامية»** ترجمة عزالدين محمود فراج ، بغداد ، الدار الوطنية للتوزيع والإعلام، ١٩٨٣م، ص ٢٩٧- ٣٠١.

٣- يوسف خليفة اليوسف، **مجلس التعاون الخليجي في مثلث الوراثة والنفط والقوى الأجنبية**، ط ٢، ٢٠١٤م، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص٢٧٧.

٤- نسيمة جانو ، **التاج الإيراني**، ط١، القاهرة ، مكتبة مدبولي ، ١٩٨٧م ، ص١٦٢.

٥- معاهدة فيينا المختصة بالعلاقات الدبلوماسية والقنصلية عام ١٩٦١م: تتكون من ٥٣ مادة، تذكر المادة ٢٢ «بأن تتمتع مباني البعثة الدبلوماسية بالحرمة، وليس لممثلي الحكومة المعتمدين لديها الحق في دخول مباني البعثة إلا إذا وافق على ذلك رئيس البعثة، كما أن على الدولة المعتمد لديها التزام خاص باتخاذ الوسائل اللازمة كافة لمنع اقتحام أو الإضرار بمباني البعثة وبصيانة أمن البعثة وعدم الحط من كرامتها. انظر www.un.org.

٦- جيمي كارتر ، **مذكرات جيمي كارتر «كامب ديفيد، حرب على الحرب، رهائن طهران والحسابات الخاسرة»**، ترجمة شبيب بيضون، بيروت، دار الفارابي، ١٩٨٥م، ص ١٥٨- ١٥٩.

٧- فهمي هويدي، **إيران من الداخل**، ط٤، القاهرة، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، ١٩٩١م، ص ٢٠٣- ٢٠٤.

٨- صدام حسين: نائب رئيس الجمهورية العراقية في عهد الرئيس أحمد الحسن البكر عام ١٩٦٨م بعثي تولى السلطة رسميا إثر انقلاب داخلي عام ١٩٧٩م. انظر تشارلز تريب، **صفحات من تاريخ العراق**، ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم ناشرون، ٢٠٠٦م، ص٢٦٢-٢٩٣

٩- إسماعيل صبري مقلد، **الصراع الأمريكي السوفيتي حول الشرق الأوسط**، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٦م، ص ٥٠٨.

10- Barry Rosen , Iran Since the Revolution (New York : Columbia University Press, 1985,) p.p 56- 59.

١١- اتفاقية الجزائر ١٩٧٥م: كانت بين شاه إيران وبين العراق ممثلة بنائب الرئيس العراقي صدام حسين، وقعت في يوم الخميس الموافق ٦ مارس من عام ١٩٧٥ في قصر الأمم بالعاصمة الجزائرية وبحضور الرئيس الجزائري هواري بومدين، وكانت تتضمن ثلاثة برتوكولات: الأول يخص الأمن على الحدود، والثاني يخص إعادة تخطيط الحدود البرية بين البلدين، والثالث يخص خط الحدود في شط العرب. انظر، منذر الموصلي، **قراءات في حرب الخليج** «**عرب وفرس**»، دار العروبة، ١٩٨٨م، ص ٢١٤-٢٢٢.

١٢- عبدالله خليفة الغانم، **أضواء على تاريخ العتوب (١٦٧١-١٩٩٠) آل خليفه وآل الصباح وآل سعود**، ط١، المنامة، المطبعة الشرقية، ١٩٩٦م، ص ٤٣٩.

١٣- سالم مشكور، **نزاعات على الحدود في الخليج** «**معضلة السيادة والشرعية**»، ط١، بيروت، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق، ١٩٩٣م، ص١٤٧.

١٤- عبدالحليم أبو غزالة، **الحرب العراقية-الإيرانية ١٩٨٠-١٩٨٨م**، القاهرة، ١٩٩٤م، ص٥٩.

١٥- مجموعة من المؤلفين، **إيران بين ثورتين**، ط١، الإمارات العربية المتحدة، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ٢٠١٣م، ص٤٢٣.

١٦- علي محافظة، **بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥- ٢٠٠٥م**، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١١م، ص ٣٤٦.

١٧- يوسف خليفة اليوسف، مجلس التعاون الخليجي في مثلث الوراثة والنفط والقوى الأجنبية، ص ٢٧٧.

١٨- ظافر العجمي، أمن الخليج «**تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية**»، ط١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦م، ص٤١٤.

١٩- عبدالجليل زيد مرهون، **أمن الخليج بعد الحرب الباردة**، بيروت، دار النهار، ١٩٩٧م، ص ٢١٤.

20- Le Qoutidient de Paris , 5 Janvier 1982.

٢١- كيفن. م. وودز وآخرون، **جنرالات صدام** «**وجهات نظر عن الحرب العراقية – الإيرانية**»، ترجمة علي عبد الأمير صالح، ط١ ، بيروت، منشورات الجمل، ٢٠١٥م، ص ٤٧.

٢٢- جزيرة فيلكا : تبعد عن العاصمة الكويتية ٤٤ كيلو مترا، وهي جزيرة آهلة بالسكان عددهم (٣٢٨٢ نسمة) عام ١٩٧٠. انظر: حمد محمد السعيدان، **الموسوعة الكويتية المختصرة**، ج٣، ط٣، الكويت، ١٩٩٣م، ص ١٢٥.

23- Joyce Battle, Iraq gate : Saddam Hussein, US Policy, and Prelude to the Persian Gulf War (Washington, DC : National Security Archive, 1995).

٢٤- يوسف خليفة اليوسف، مجلس التعاون الخليجي في مثلث الوراثة والنفط والقوى الأجنبية، ص ٢٧٨.

٢٥- حكم ساندينستا : جماعة من الماركسيين وصلوا إلى الحكم عن طريق حرب أهلية عام ١٩٧٩م.

٢٦- محمد علي حلة ، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربية** (١٩١٨-٢٠٠٨)، ط ١، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠١٤م، ص٤٩٧.

٢٧- يحيى حلمي رجب ، **أمن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية**، ج ٢، ط١، القاهرة، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، ١٩٩٧م، ص١٤٦.

28- Rahman Baktiari, Parliamentary Politics in Revolutionary, Iran . p 130.

٢٩- جورج شولتز ، **مذكرات جورج شولتز** «**اضطراب ونصر**»، ترجمة محمد دبور وآخرين، ج١، عمان، الأهلية للنشر والتوزيع، ص٢٧٦.

٣٠- الرئيس رونالد ريغان : هو الرئيس الأربعون للولايات المتحدة الأمريكية من الحزب الجمهوري، كانت فترة ولايته (١٩٨١-١٩٨٩)، لكن تعدُّ السنتان الأخيرتان من رئاسته ذات صخب شديد إذ كان ملف إيران - كونترا، كما أنه اتهم بأنه لم يقل الحقيقة للشعب الأمريكي. انظر. أودو زاوتر، **رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم**، ط١، لندن، دار الحكمة، ٢٠٠٦م، ص ٢٨٢-٢٩٠.

31- New York Times . Nov 8 1986.

٣٢- سليمان ماجد الشاهين ، **الكويت وإعادة تسجيل ناقلات النفط إبان الحرب العراقية - الإيرانية**، مجلة التعاون، العدد ١٨ الرياض، يونيو ١٩٩٠، ص٩

٣٣- جورج شكري كتن ، **العلاقات الروسية - العربية في القرن العشرين وآفاقها**، الإمارات العربية المتحدة، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ٢٠٠١، ص ٦١.

34- John Creighton, **Oil on Troubled Waters "Gulf War 1980 - 1991"**, London . Echoes . 1992. P 59.

٣٥- جمال زكريا قاسم ، **أمن الخليج في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية وموقف دول مجلس التعاون** (حلقة نقاشية)، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت، ١٩٩٧م، ص ١٩.

٣٦- كلمة وزير خارجية الكويت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأضرار التي لحقت بالكويت خلال الحرب العراقية - الإيرانية ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧م.

٣٧- لويدز للتأمين: هو سوق للتأمين يقع في الحي المالي الرئيسي في لندن، وهي هيئة اعتبارية يحكمها قانون لويدز من ١٨٧١م وقوانين البرلمان. انظر: www.lloyds.com

٣٨- يحيى حلمي رجب، **الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر**، الكويت، دار العروبة، ١٩٨٩م، ص١٠٩.

39- Economist Intelligence Unit (EIU). The Gulf War . London : Economist Publications, 1984. (Special Report No: 176) Iraq – Iran War : The Next Five Years . P. 5

٤٠- فتحيه النبراوي وآخرون، **دراسة في العلاقات الدولية لدول الخليج العربي**، الإسكندرية، دار المعارف، ص١١٦.

41- New York Time, Iran – Iraq War, Sep .10. 1988. p. 6.

٤٢- هوشنك أمير حمدي ، **النزاع الإيراني الإماراتي «الأبعاد الاستعمارية والسياسية»** ، مجلة شؤون الأوسط العدد ٤٤، سبتمبر ١٩٩٥م، بيروت، ص ٤٧.

43- American Foreign Policy Current Documents 1988, Document No : 249 . p 443

٤٤- أحمد القرني ، **صراع الإستراتيجيات في الخليج العربي**، ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ٢٠١٧م، ص٦٦.

٤٥- نايف عبيد علي ، **مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون إلى التكامل**، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط٢، ٢٠٠٢م، ص ٢٩٣.

٤٦- روبرت فسك ، **صدام حسين من الميلاد إلى الاستشهاد**، ترجمة مركز الدراسات والترجمة، بغداد، إبداع للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧م، ص٢٣.

47- National Security Archive Document, No. IG00145, Information Memorandum, November 1, 1983, Subject : Iraq use of Chemical Weapons.

48- National Security Archive, Document, No IG00633, Telegram From Secretary of State to Embassy Baghdad, September 10, 1988. Subject : Secretary 's Meeting with Iraq Minister of State for Foreign Affairs Saadoun Hammadi.

٤٩- جورج بوش : G. Bush (١٩٢٤- ٢٠١٨) نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ١٩٨١-١٩٨٩م، ثم تولى رئاسة البلاد من ١٩٨٩ إلى ١٩٩٣م. لعب دوراً نشطاً جداً في مجال السياسة الخارجية، كما كان له دور رئيسي في قرارات التحالف خلال حرب الخليج الثانية. انظر: أحمد القرني، صراع الإستراتيجيات في الخليج العربي ، ٨٥.

٥٠- مايكل بالمر ، **حراس الخليج «تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣- ١٩٩٢م»** ، ترجمة نبيل زكي، ط١، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٥م، ص ١٥٣.

51- National Security Archive, Document, No. PD02114, National Security Directive, October 2, 1989, Subject : U.S. Policy toward the Persian Gulf .

52- National Security Archive, Document No, 1G00626 telegram from John C. Whitehead to April C. Glaspie Embassy Baghdad September 3, 1988 . Subject : Iraq Attacks on Kurds.

53- National Security Archive. Document, No IG01316. Memorandum. April 12, 1990, Subject : Tensions in U.S – Iraqi Relations.

54- National Security Archive, Document, No. PD02114, National Security Directive, October 2, 1989, Subject : U.S Policy toward the Persian Gulf.

55- National Security Archive, Document, No IG01080, Telegram from Secretary of State to Embassy Baghdad October 21, 1989, Subject : Message From the Secretary to Tariq Aziz.

56- National Security Archive, Document No, IG01084, Telegram From Embassy Baghdad to Secretary of State October 24, 1989, Subject : Tariq Aziz Reply to Secretary's Letter.

٥٧- مايكل بالمر: **حراس الخليج «تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣- ١٩٩٢م»**، ص ١٥٣.

٥٨- جيمس بيكر، **مذكرات جيمس بيكر**، ط١، القاهرة، مكتبة مدبولي، ١٩٩١م، ص٢٥٣.

59- National Security Archive, Document, No IG00680, Telegram From James A. Baker Secretary of State to Embassy Baghdad, October 19, 1988, Subject : Information Request : Helicopter Modification.

60- National Security Archive, Document, No . IG00893, Telegram From Glaspie, April. C to Department of State June 11, 1989. Subject : U.S – Iraq Business From : Meeting With Saddam Hussein .

61- National Security Archive, Document, No IG1397, Secret Report, May 25, 1990 . Subject : 29 May Deputies Meeting Iraq.

٦٢- انخفضت قيمة الدينار العراقي وتدهورت بعد الحرب العراقية – الإيرانية حيث انخفض سعره من ٣,٣ دولار للدينار الواحد في عام ١٩٨٠م إلى حوالي ٤ دنانير للدولار عام ١٩٨٨م . انظر www.iraq-archive.com

63- National Security Archive, Document, No IG00840, Agreement, Medium Term Loan Agreement Between the Ministry of Industry of Republic of Iraq and Banc National Del Lavoro : Atlanta , Georgia USA, April 8, 1989.

64- National Security Archive, Document, No IG00845 , Action Memorandum, April 10, 1989, Subject : Export – Import Financing for Iraq.

65- National Security Archive , Document , No. IG01326 , Briefing Memorandum, April 16, 1990, Subject : NSC Deputies Committee Meeting on Iraq .

66- National Security Archive, Document, No. IG00642, Telegram From Embassy Baghdad to Secretary of State September 13, 1988 U.S Policy toward Iraq and Chemical Weapons.

67- Washington Post, September 16, 1990 . p1.

٦٨- جريدة الشرق الأوسط اللندنية ، ١٤ أبريل ١٩٩٠.

69- National Security Archive, Document No. IG1219, Briefing Book, February 11, 1990, Subject : Visit of Assistant Secretary Kelly to Baghdad.

70- National Security Archive, Document, No IG01326, Briefing Memorandum, April 16, 1990. Subject : NSC Deputies Committee Meeting on Iraq.

٧١- جيمس بيكر ، مذكرات جيمس بيكر ، ص٢٥٨.

٧٢- مجلس التعاون العربي : تأسّس عام ١٩٨٩م بعد انتهاء الحرب العراقية-الإيرانية، وضم كلًا من العراق والأردن ومصر واليمن ، كان عمره قصيراً إذ انتهى بعد أن غزا صدام الكويت عام ١٩٩٠م، كانت كل دولة من أعضائه تهدف من خلال الانضمام إليه إلى تحقيق أهداف خاصة لها، فالعراق أراد أن يكون قوة إقليمية ذات علاقات إستراتيجية بدول المنطقة بعد خروجه من حربه مع إيران، الأردن أراد أن يكون له دور سياسي ومحوري في القضايا العربية وخاصة القضية الفلسطينية، اليمن كان يأمل أن يستفيد من موارد العراق، أما مصر فأرادت أن يكون مجلس التعاون العربي هو بوابة العودة إلى البيت العربي والخروج من العزلة التي فرضتها عليها اتفاقات كامب ديفيد ومعاهدة السلام مع إسرائيل. انظر: محمد حسنين هيكل، **حرب الخليج أوهام القوة والنصر**، القاهرة، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٩٢م، ص ١٦٧-١٧٦.

٧٣- أبوطالب ، حسن ، « **علاقات مصر العربية ١٩٧٠- ١٩٨١م : مرحلة السادات** » ، ط١، بيروت، مركز وحدة الدراسات العربية، ١٩٩٨م، ص٣٤٦.

74- National Security Archive, Document, No IG01237, Daily Activities Report Secret, Internal Paper, Department of State, February 26, 1990.

75- National Security Archive, Document, No IG011237, Daily Activities Report, February 26, 1990.

٧٦- جيمس بيكر ، مذكرات جيمس بيكر ، ص ٢٥٨.

77- National Security Archive, Document, No IG01427, Statement of Assistant Secretary, June 15, 1990. Subject : U.S Relations with Iraq .

٧٨- فرزاد بازوفت: صحفي بريطاني إيراني الأصل ، كان يعمل صحفياً مستقلاً لصحيفة الأوبزرفر Observer البريطانية، صادف وجوده في بغداد حدوث انفجار ضخم في مصنع عسكري في منطقة الحلة جنوبي بغداد، وعلى الرغم من أن صدام أمر أن يبقى هذا الحادث سريا، لكنه ظهر أن الانفجار وقع في خط إنتاج الصواريخ العراقية، وكان من نتيجة هذا الانفجار أن راح ضحيته ٧٠٠ قتيل، وعدد كبير من المصابين، وأراد بازوفت سبقًا صحفيًا فسافر إلى الحلة يرتدي زي طبيب هندي بمساعدة صديقته الممرضة البريطانية دوتين آن بارش للحصول على معلومات بشأن الحادث، وبعد وقت قصير من عودته أُلقي القبض عليه بينما يحاول مغادرة البلاد في ٩ مارس ١٩٩٠م، ووجهت إليه تهمة التجسس لصالح إسرائيل، وقد بث التلفزيون العراقي اعترافه بالتجسس لصالح إسرائيل وأعدم شنقا في ١٥ مارس١٩٩٠ رغم مطالبات لندن بالإفراج عنه. انظر: www.theguardian.com

79- Margaret Thatcher . The Downing Street years, London : Harper Collins Publishers, 1993, p 487 and p 502- 512.

٨٠- علي محافظة ، بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥- ٢٠٠٥م ، ص٣٥٣.

81- John Major . The Auto Biography (New York : Harper Collins Publishers, 1999) p 117.

٨٢- فؤاد مطر ، موسوعة حرب الخليج، ج ٢، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، د. ت، (محضر اجتماع صدام حسين مع وفد الكونغرس الأمريكي)، ص٤٨٢.

83- National Security Archive, Document, No IG1427, Statement of Assistant Secretary, June 15, 1990 . Subject : U.S Relations with Iraq.

84- National Security Archive, Document No. IG01455, Telegram From Secretary of State to Embassy Baghdad, July 16, 1990 . National Day Message From the President for President Saddam Hussein.

٨٥- بوب وود ورد ، القادة «**أسرار صناعة القرار في حرب الخليج**» ، ترجمة صبحي مشرقي وآخرين، ط١، القاهرة ، سفنكس للطباعة والنشر، ١٩٩١م، ص ١٠٥.

86- National Security Archive, Document No. IG01380 . Action Memorandum From Sandra Charles To Brent Scowcroft, May 17, 1990 . Subject : NSC/ Deputies Committee Meeting On Iraq.

٨٧- نايف بن حثلين ، **صراع الحلفاء «السعودية والولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦٢م»** ، ط١، لندن، دار الساقي، ٢٠١٣م، ص٢٣١.

٨٨- بيار سالنجر ، **المفكرة الخفية لحرب الخليج**، ط٢، بيروت، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، ١٩٩١م، ص٤٦.

٨٩- محمد حسنين هيكل ، **الخليج العربي المكشوف**، ط٢، القاهرة، دار الشروق، ١٩٩٨م ص ٣٠٩-٣١٢.

٩٠- جريدة الشرق الأوسط ٢٧ يونيو ١٩٩٠م.

٩١- جريدة الحياة ٢٥ يوليو ١٩٩٠.

92- National Security Archive, Document, No IG01489, Memorandum, July 26. 1990 . Subject : PCC (Policy Coordinating Committee) : on Protection of U.S Interest in The Persian Gulf.

٩٣- الدوري . سيف الدين، **العراق والكويت «أزمات مستديمة ومتوارثة»** ، ط ١، بيروت، الدار العربية للعلوم، ناشرون، ٢٠١٦م، ص٢٢٤.

٩٤- المرجع السابق ، ص ٢٢٤-٢٢٥.

٩٥- هيكل ، محمد حسنين، حرب الخليج أوهام القوة والنصر، ص ٣١٦- ٣٤١.

٩٦- سعد البزاز، **حرب تلد أخرى** « **التاريخ السري لحرب الخليج** »، ط ٣، المملكة الأردنية الهاشمية، الأهلية للنشر، ١٩٩٣م، ص٦٠.

٩٧- بيار سانجر ، الفكرة الخفية لحرب الخليج، ص ٦٦- ٦٧.

٩٨- تشارلز تريب ، صفحات من تاريخ العراق ، ص٣٢٩.

99- Peter Galbraith, The End Of Iraq .(New York : Simon and Schuster, 2006) p. 37- 38.

١٠٠- بيار سالنجر ، المفكرة الخفية لحرب الخليج ، ص٦٩.

١٠١- نايف علي عبيد ، مجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ص ١٦٨.

١٠٢- مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ط٢، الأمانة العامة، الرياض، ١٩٨٨م، ص ١٠٦.

١٠٣- سليمان ماجد الشاهين ، الكويت وإعادة تسجيل ناقلات النفط إبان الحرب العراقية – الإيرانية، مجلة التعاون، العدد ١٨، الرياض، ١٩٩٠م، ص١٠.

١٠٤- بيار سالنجر ، المفكرة الخفية لحرب الخليج ، ص ٧٥.

١٠٥- سيف الدين الدوري ، العراق والكويت أزمات مستديمة ومتوارثة، ٢٢٨.

١٠٦- جمال زكريا قاسم ، **تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر**، ج٥، القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠٠١، ص ٣٨٢.

١٠٧- الرئيس محمد حسني مبارك : (١٩٢٨) نائب رئيس الجمهورية عام ١٩٧٤م، أصبح رئيسا لجمهورية مصر العربية عام ١٩٨١م بعد اغتيال الرئيس محمد أنور السادات، تنحى عن الحكم خلال الثورة المصرية في عام ٢٠١١م. انظر : أحمد القرني، **صراع الإستراتيجيات في الخليج العربي**، ص ٩٥.

١٠٨- بيار سالنجر ، المفكرة الخفية لحرب الخليج ، ص ٧٨- ٧٩.

١٠٩- المرجع السابق ، ص ٨٢.

١١٠- المرجع السابق ، ص ٨٢.

١١١- سيف الدين الدوري ، العراق والكويت أزمات مستديمة ومتوارثة ، ص ٢٣٠.

١١٢- المرجع السابق ، ص ٢٣٠.

١١٣- جريدة الحياة اللندنية ١٥ مارس ٢٠٠٨م ، ص ٢٤ (مقابلة مع الصحفية رنده تقي الدين).

١١٤- المشاط ، محمد ، **كنت سفيرا للعراق في واشنطن «حكايتي مع صدام في غزو الكويت»**، ط١، بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٨م، ص١١٣.

١١٥- جريدة الحياة اللندنية ، ١٥ مارس ٢٠٠٨م.

١١٦- جريدة الحياة اللندنية ، ١٥ مارس ٢٠٠٨م.

١١٧- جيمس بيكر ، مذكرات جيمس بيكر ، ص ٢٦٢.

١١٨- المرجع السابق ، ص ٢٦٢.

١١٩- الملك فهد بن عبدالعزيز : (١٩٢١- ٢٠٠٥) تعتبر فترة حكمه رابع أطول فترة حكم في المنطقة العربية، ملك المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٨٢م وحتى وفاته في ٢٠٠٥م، في عهده برزت السعودية كلاعب رئيس في العلاقات الدولية، أدى دوراً رئيسياً في حرب تحرير الكويت بسبب القرار التاريخي بقبول التحالف رغم المعارضات الداخلية. انظر: القرني، أحمد، صراع الإستراتيجيات في الخليج العربي، ص ٩٥.

120- The New York Times . September 23. 1990.

١٢١- أريك لوران ، **عاصفة الصحراء «أسرار البيت الأبيض»**، ج ٢، ترجمة منير أسمر،

بيروت، دار آزال للتوزيع والنشر، ص ٧١.

١٢٢- محمد جلال كشك ، الجنازة الحارة «يوميات مراقب لأزمة الخليج»، ط١، القاهرة، ١٩٩١م. ص ٥٦.

123- Congressional Record 101, House of Senate, Committee on International Relations, Testimony of Glaspie March 20 . 1991.

124- News Week . April . 1. 1991.

قائمةُ المراجع

أولا ـ المراجع العربية :

- أحمد القرني، **صراع الإستراتيجيات في الخليج العربي** ، ط١، الدار العربيَّة للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٧م.
- أدور سابليه، **إيران مستودع البارود «أسرار الثورة الإسلامية»**، ترجمة عزالدين محمود فراج، الدار الوطنية للتوزيع والإعلام، بغداد، ١٩٨٣م.
- أريك لوران، **عاصفة الصحراء «أسرار البيت الأبيض»** ،ج٢ ، ترجمة منير أسمر، دار آزال للتوزيع والنشر، بيروت، ١٩٩١م .
- إسماعيل صبري مقلد، **الصراع الأمريكي السوفيتي حول الشرق الأوسط**، ذات السلاسل، الكويت، ١٩٨٦م.
- أسيمه جانو، **التاج الإيراني**، ط١ ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٧م.
- أمير حمدي هوشنك، **النزاع الإيراني الإماراتي «الأبعاد الاستعماريَّة والسياسيَّة»**، مجلة شؤون الأوسط ، العدد ٤٤، بيروت ، ١٩٩٥م.
- أودو زاوتر، **رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم**، ط١، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٦م.
- الأرشيف العراقي . **www.iraq-archive.com**
- بوب وود ورد، القادة «**أسرار صناعة القرار في حرب الخليج**»، ترجمة صبحي مشرقي وآخرون، ط١ ، سفنكس للطباعة والنشر، ١٩٩١م.
- بيار سالنجر، **المفكرة الخفية لحرب الخليج** ، ط٢ ، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، ١٩٩١م.
- تشارلز تريب، **صفحات من تاريخ العراق** ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، ٢٠٠٦م .
- **جريدة الحياة اللّندنيَة** ، ٢٥ يوليو ١٩٩٠ و ١٥ مارس ٢٠٠٨م
- **جريدة الشرق الأوسط اللّندنيَة**، ١٤ ابريل ١٩٩٠ و ٢٧ يونيو ١٩٩٠م.

- جمال زكريا قاسم ، **أمن الخليج في ضوء المتغيرات الدولية والإقليمية وموقف دول مجلس التعاون (حلقة نقاشية)** ، مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، الكويت، ١٩٩٧م.
- --. --.، **تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر** ، ج٥ ، دار الفكر العربي ، القاهرة، ٢٠٠١
- جورج شكري كتن، **العلاقات الروسية – العربية في القرن العشرين وآفاقها**، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.
- جورج شولتز ، **مذكرات جورج شولتز «اضطراب ونصر»**، ترجمة محمد دبور، وآخرين، ج١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، ١٩٩٤م .
- جيمس بيكر، **مذكرات جيمس بيكر** ، ط١ ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م.
- جيمي كارتر ، مذكرات جيمي كارتر «**كامب ديفيد ، حرب على الحرب ، رهائن طهران والحسابات الخاسرة**»، ترجمة شبيب بيضون ، دار الفارابي ، بيروت ، ١٩٨٥م.
- حسن أبوطالب، **علاقات مصر العربيّة ١٩٧٠ـ ١٩٨١م «مرحلة السادات»**، ، ط١ ، مركز وحدة الدراسات العربية ، بيروت ، ١٩٩٨م.
- حمد محمد السعيدان، **الموسوعة الكويتية المختصرة**، ج٣ ، ط ٣ ، الكويت ، ١٩٩٣م.
- روبرت فسك، **صدام حسين من الميلاد إلى الاستشهاد**، ترجمة مركز الدراسات والترجمة، إبداع للنشر والتوزيع، بغداد، ٢٠٠٧م.
- روز ماري سعيد زحلان، **فلسطين ودول الخليج «العلاقات الفعلية»**، ترجمة عمر الأيوبي، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠١١م .
- سالم مشكور، **نزاعات على الحدود في الخليج «معضلة السيادة والشرعية»**، ط١ ، مركز الدراسات الإستراتيجية والبحوث والتوثيق ، ١٩٩٣م.
- سعد البزاز، **حرب تلد أخرى«التاريخ السري لحرب الخليج»**، ط٣، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة، ١٩٩٣م.
- سيف الدين الدوري، **العراق والكويت «أزمات مستديمة ومتوارثة»**، ط١ ، الدار العربية للعلوم، ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٦م .

- سيلمان ماجد الشاهين، **الكويت وإعادة تسجيل ناقلات نفط الخليج إبان الحرب العراقية – الايرانية**، مجلة التعاون ، العدد ١٨، الرياض ، ١٩٩٠م.
- العجمي، ظافر، **أمن الخليج «تطوره وإشكالياته من منظور العلاقات الإقليمية والدولية»**، ط١، مركز وحدة الدراسات العربية ، بيروت ، ٢٠٠٦م .
- مرهون، عبدالجليل زيد، **أمن الخليج بعد الحرب الباردة**، دار النهار، بيروت، ١٩٩٧م.
- عبدالحليم أبوغزالة، **الحرب العراقيّة الإيرانيّة ١٩٨٠- ١٩٨٨م**، القاهرة ، ١٩٩٤م.
- عبدالله خليفة الغانم، **أضواء على تاريخ العتوب (١٦٧١- ١٩٩٠) آل خليفه وآل الصباح وآل سعود**، ط١، المطبعة الشرقية، المنامة، ١٩٩٦م.
- علي محافظة، **بريطانيا والوحدة العربية ١٩٤٥- ٢٠٠٥م**، ط١، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ، ٢٠١١م.
- فهمي هويدي، **إيران من الداخل**، ط ٤، مركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، ١٩٩١م.
- فؤاد مطر ، **موسوعة حرب الخليج**، ج٢ ، بيروت ، المؤسَّسة العربيَّة للدراسات والنشر ، د.ت
- كلمة وزير خارجية الكويت أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة حول الأضرار التي لحقت بالكويت خلال الحرب العراقية – الإيرانية ٢٤ سبتمبر ١٩٨٧م.
- كيفين وودز وآخرون، **جنرالات صدام «وجهات نظر عن الحرب العراقية – الإيرانية»**، ترجمة علي عبد الأمير صالح ، ط١ ، منشورات الجمل ، بيروت، ٢٠١٥م.
- مايكل بالمر، **حراس الخليج « تاريخ توسع الدور الأمريكي في الخليج العربي ١٨٣٣- ١٩٩٢م**، ترجمة نبيل زكي ، ط١، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- مجلس التعاون الخليجي، **الأمانة العامة التنظيم والإنجازات**، ط٢، الرياض ، ١٩٨٨م.
- مجموعة من المؤلفين، **إيران بين ثورتين**، ط١، مركز المسبار للدراسات والبحوث، الإمارات العربية المتحدة، ٢٠١٣م.
- محمد المشاط، **كنت سفيرًا للعراق في واشنطن«حكايتي مع صدام في غزو الكويت»**، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، ٢٠٠٨م.

- محمد جلال كشك، الجنازة الحارة «يوميات مراقب لأزمة الخليج»، ط١، القاهرة، ١٩٩١م.
- محمد حسنين هيكل، **الخليج العربي المكشوف**، ط ٢، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٨م.
- -- -- ، حرب الخليج أوهام القوة والنصر ، مركز الأهرام للترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٢م.
- محمد علي حلة، **موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوحدة العربيَّة (١٩١٨ – ٢٠٠٨)**، ط١، مركز وحدة الدراسات العربية، بيروت ، ٢٠١٤م.
- منذر الموصلي، **قراءات في حرب الخليج «عرب وفرس»**، دار العروبة، ١٩٨٨م.
- موقع الأمم المتحدة. www.un.org
- نايف بن حثلين، **صراع الحلفاء«السعوديَّة والولايات المتّحدة الأمريكيَّة منذ ١٩٦٢»**، ط١، دار الساقي، لندن، ٢٠١٣م.
- نايف عبيد علي، **مجلس التعاون لدول الخليج العربية من التعاون إلى التكامل**، ط٢، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٢م .
- يحيى حلمي رجب، **الخليج العربي والصراع الدولي المعاصر**، دار العروبة، الكويت، ١٩٨٩م.
- -- -- ، **أمن الخليج العربي في ضوء المتغيرات الإقليمية والدولية**، ج٢، ط١، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر، القاهرة، ١٩٩٧م.
- يوسف خليفة اليوسف، **مجلس التعاون الخليجي في مثلث الوراثة والنفط والقوى الأجنبية**، ط٢، مركز وحدة الدراسات العربية، بيروت، ٢٠١٤م.

ثانياً ـ المراجع الأجنبية :

- American Foreign Policy Current Documents 1988, Document No : 249.
- Barry Rosen, **Iran Since the Revolution**, (New York : Columbia University Press, 1985).
- **Congressional Record No: 101.**
- Economist Intelligence Unit (EIU). **The Gulf War**. London: Economist Publications, 1984. (Special Report No: 176) Iraq – Iran War : The Next Five Years.
- John Creighton, **Oil on Troubled Waters " Gulf War 1980 - 1991"**. London . Echoes . 1992.
- John Major. **The Auto Biography**, (New York: Harper Collins Publishers, 1999).
- Joyce Battle, **Iraq gate: Saddam Hussein**, US Policy, and Prelude to the Persian Gulf War (Washington, DC: National Security Archive, 1995).
- Margaret Thatcher, **The Downing Street years**, London: Harper Collins Publishers, 1993.
- **Le Qoutidient de Paris**, 5 Janvier . 1982.
- **National Security Archive.**
- **News Week** . April . 1. 1991
- **New York Times**. Nov. 8. 1986

  Sep. 10. 1988

  Sep. 23. 1990
- Peter Galbraith, **The End Of Iraq**, (New York: Simon and Schuster, 2006). Rahman Baktiari, **Parliamentary Politics in Revolutionary**, Iran
- **The Guardian Weekly** .www.theguardian.com
- The world›s leading insurance market. **www.lloyds.com**
- **Washington Post.** September .16. 1990

ثالثاً ـ الصُّحفُ العربيَّة :

١- جريدة الحياة اللّندنيَة : ٢٥ يوليو ١٩٩٠ و ١٥ مارس ٢٠٠٨م

٢- جريدة الشرق الأوسط اللّندنيَة : ١٤ أبريل ١٩٩٠ و ٢٧ يونيو ١٩٩٠م.

رابعاً ـ الصُّحفُ الأجنبيّة :

(أ) الصُّحفُ الأمريكيَّة :

1- News Week . April . 1. 1991
2- New York Times. Nov. 8. 1986
Sep. 10. 1988
Sep. 23. 1990
3- Washington Post. September .16. 1990

(ب) الصُّحفُ البريطانيَّة :

1- www.theguardian .com

(ج) الصُّحفُ الفرنسيَّة :

1- Le Qoutidient de Paris , 5 Janvier . 1982.

خامساً ـ بعض المواقع الحكومية وغير الحكومية:

(أ) المواقع العراقية
www.iraq-archive.com

(ب) مواقع غير حكومية موقع منظمة الأمم المتحدة
www.un.org

- موقع شركة لويدز للتأمين www.lloyds.com

ideas and views in their assessment of the events taking place in the region, particularly after sadam come out of Iran warthinking he had the upper hand.

Back to the American-Iraqi relations, both parties aimed at drawing several bridges of cooperation. We can see that the American administration exerted feverish effort in building and supporting mechanisms and synergies. Iraq wanted to declare itself as regional power and the American policeman in the region instead of Iran's shah. On the contrary, Saddam's etimations were completely false. American diplomacy played its role through its ambassador in Baghdad who played an effective role in regards to the Iraqi invasion of Kuwait in 1990.

At the end and despite of her important role and stance, we will see that it was not used or exploited either in any of the following period, especially during Kuwait liberation period in 1991.

It looks like the American ambassador's acts and reports in Baghdad had a strong impact that will be reviewed and assessed in order to induce facts after more than 20 years following the operation led by the United States to liberate Kuwait in 1991, when sovereignty and legitimate government of Kuwait were restored.

April Glaspie, The American Ambassador in Baghdad and Her Role in The Iraqi Invasion to Kuwait in 1990

Abstract

The American ambassador “April Glaspie” who represented her country in Iraq from (1988 – 1990) had a unique experience according to standards and events that took place in that period, not only on Iraq, but also on the Gulf and Arab region. Those events had a trench and clear impact on the whole world.

Iraqi occupation of Kuwait in 1990 had severly shocked the whole world as the whole world was observing closely the cold war between the Soviet Union and the United States. But the Iraqi President at that time, Saddam Hussein had committed an unforgivable act which clearly showed the harmony and conformity between the two world poles during the crisis sadam made. Back to the American ambassador, she was the last foreign diplomat talked to Saddam Hussein at that time, That conversation had stirred clamor and considerable debate, in addition to astonishment and wonderment and lots of unanswered questions, though it had taken place many years ago. There is also other speculation stating that Mrs. Glaspie might have given the Iraqi president the green light to invade and occupy Kuwait. She played a controversial role then with her assessment of the condition of Iraq before the Iraqi invasion to Kuwait till the happening of such global catastrophe. Questions also involve her role in sequential order as the American diplomacy has its power in the region, not to mention that period this of this study includes the united states’ stance from the Iraqi-Iranian war and the American-Iraqi relationship before Iraqi invasion of Kuwait in 1990 beside how Washington and its diplomats (April Glaspie on the top of them), were prepared with their agendas,

The Author

Dr. Nour Mohammad Al-Habshi

- Ph.D in Modern and Contemporary History from The College of Art – Ain Shams University, Egypt 2015.
- Assistant Professor, Department of History, college of Art, Kuwait Universty
- Email: n.al-habashi@hotmail.com

Publications :

A: Books:

- The Era of Sheikh Abdullah AL-Salem Al-Sabah " The Study of Political , Economic , and Social Changes in Kuwait (1945- 1965) . Thata ALSalasll . Kuwait. 2019.

B: Articles :

1. Position of Turkey from the Iraqi occupation of Kuwait in 1990. Published in Historical Facts Magazine . Jan 2016, Faculty of Arts – Cairo University – Researches and Historical Studies Center.
2. The Independent History of the Principality of Mountain Shamar through the book Gulf Guide John Gordon Lorimer, Bulletin of Faculty of Arts , University of Alexandria . issue No 84 – 2017.
3. Kuwait between the Two Revolutions of 14th of July 1958 and 8 th of February 1963 in Iraq : Claim and Recognition : Published in Arab Journal Of Human Sciences , Council of Scientific Publications.2018.
4. The Hashemites in Iraq and their Relationship to Al-Sabah Family The Leaders of Kuwait 1916- 1958. : Journal of The Gulf and Arabian Peninsula Studies , Academic Publication Council.

Monogragh 518

April Glaspie, The American Ambassador in Baghdad and her Role in the Iraqi Invasion to Kuwait in 1990

Dr. Nour Mohammad AlHabshi, Ph.D.

Department of History - Faculty of Arts

Kuwait University

استبانة آراء القارئ

عزيزي القارئ:

يسر أسرة تحرير حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية أن ترحب بكم وتتقدم لكم بأطيب التحيات، شاكرين لكم سلفاً تعاونكم من أجل تطوير الحوليات؛ وذلك من خلال إجابتكم عن هذه الأسئلة:

١ – العمر: ..... سنة

٢ – الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

٣ – بلد الإقامة: الكويت ☐ خارج الكويت (اذكر) .....

٤ – التعليم:

ثانوي ☐ جامعي ☐ ماجستير ☐ دكتوراه ☐

٥ – طبيعة المهنة:

أكاديمي ☐ إداري ☐ مهني ☐ أخرى (واذكرها)...

٦ – مواضيعك المفضلة:

أدبية ولغوية ☐ سياسية ☐ اجتماعية ونفسية ☐

تاريخية ☐ ثقافية ☐ أخرى (واذكرها) ...

٧ – كيف تحصل على الحوليات؟

شراء ☐ اشتراكاً ☐ استعارة ☐

٨ – هل تصلك الحوليات في الوقت المناسب؟ نعم ☐ لا ☐

٩ – رأيك في حجم الحوليات؟

كبير ☐ متوسط ☐ صغير ☐

١٠ – كيف ترى موضوعات الحوليات؟

متنوعة ☐ غير متنوعة ☐

١١ – ما الطابع العام للحوليات من وجهة نظرك؟

لغوي ☐ اجتماعي ☐ تاريخي ☐ جغرافي ☐ متنوع ☐

١٢ – هل تقرأ الحوليات بانتظام؟ نعم ☐ لا ☐

١٣ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كان موضوعها له علاقة بتخصصك؟ نعم ☐ لا ☐

١٤ – هل تقرأ الحوليات فقط إذا كنت ستستعين بمادتها كمرجع لبحث؟ نعم ☐ لا ☐

١٥ – هل تحتفظ بالحوليات بعد قراءتها؟ نعم ☐ لا ☐

١٦ – اقتراحاتك لتطوير الحوليات وتطوير خدماتها للقارئ:

.....

.....

.....

حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية

مجلس النشر العلمي – جامعة الكويت

ص. ب: 17370 الخالدية
الكويت 72454
دولة الكويت

البريد الجوي
BY AIR MAIL
PAR AVION

دولة الكويت
State of Kuwait

الأمانة العامة للأوقاف
Kuwait Awqaf Public Foundation

تحت رعاية كريمة من سمو ولي العهد الشيخ

نواف الأحمد الجابر الصباح

تنظم الأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت

مسابقة الكويت الدولية لبحوث الوقف

Kuwait International Contest on Waqf Researches

الدورة الحادية عشرة

(١٤٣٩-١٤٤٠هـ / ٢٠١٨-٢٠١٩م)

إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية

موضوعات المسابقة الحادية عشرة:

الموضوع الأول: الوقف ودوره في حفظ الاستثمارات للأجيال القادمة.

الموضوع الثاني: دور المؤسسات الوقفية (الحكومية-الأهلية) في العمل الإغاثي.

شروط التقدم لمسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف.

أولًا: الشروط العامة للمسابقة:

١. يحق للباحثين: الأفراد أو المجموعات أو المؤسسات العلمية المشاركة في المسابقة.

٢. تقدم الأبحاث بإحدى اللغات الثلاث (العربية، الإنجليزية، الفرنسية)، بشرط أن يكون البحث مصحوبًا بترجمة كاملة إلى العربية.

٣. ألا يقل البحث عن (٩٠) صفحة ولا يتجاوز (١٠٥) صفحات.

٤. الالتزام بشروط البحث العلمي مع مراعاة المنهج النقدي، ومناقشة وجهات النظر المختلفة حول موضوع البحث مع التوثيق العلمي للآراء، وفقًا للقواعد المتعارف عليها.

٥. المعايير الأساسية لتحكيم الأبحاث هي: سلامة المنهج العلمي، وتسلسل الأفكار، ووضوح العرض، والقدرة على ربط النتائج بالمقدمات، وسلامة لغة البحث.

٦. يحق للأمانة العامة للأوقاف حجب أي من الجوائز إذا لم ترق الأبحاث المقدمة إلى المستوى المطلوب، وهي غير ملزمة برد الأبحاث التي تصلها سواء أكانت فائزة أم غير فائزة.

٧. يحق للأمانة العامة للأوقاف سحب الجائزة من الأبحاث الفائزة التي يتبين مخالفتها للقواعد العلمية.

٨. للأمانة العامة للأوقاف حق نشر الأبحاث الفائزة، والاستفادة منها بالطرق التي تراها ملائمة.

٩. الأبحاث التي تخالف الشروط السابقة لا تدخل تحكيم المسابقة.

١٠. ألا يكون البحث قد سبق أن حصل على جائزة أخرى أو على شهادة علمية، ويحق للأمانة العامة للأوقاف سحب قيمة الجائزة، إذا اكتشفت أن البحث الفائز قد نشر سابقًا أو قدم إلى جهة أخرى لغرض آخر أو مستلاً من رسالة علمية.

١١. لا يحق لمن فاز في إحدى دورات المسابقة أن يشارك في الدورة التي تليها مباشرة.

١٢. لا يحق للفائزين نشر أبحاثهم الفائزة بأنفسهم أو التصرف فيها للغير إلا بموافقة خطية من الأمانة العامة للأوقاف.

١٣. تقدم الأبحاث مطبوعة على الكمبيوتر بحجم ورق A4 وفقًا للتخطيط المعتمد للصفحة الذي هو على النحو الآتي:

أ- هوامش الصفحة:	- الفراغ أعلى وأسفل: ٢,٥٤ سم. - الفراغ يمين ويسار: ٣ سم.
ب - الخط في المتن:	- نوعية الخط Traditional Arabic - حجم الخط 18 Bold للعناوين، 16 للكتابة. - المسافة بين الأسطر single
ج - الخط في الهامش المرجعي أسفل الصفحة:	- نوعية الخط Traditional Arabic - حجم الخط 11 - المسافة بين الأسطر single

١٤. يرفق مع البحث السيرة الذاتية لصاحبه + صورة شخصية.

١٥. تقدم أصول الأبحاث في موعد أقصاه ٢٧ رمضان ١٤٤٠هـ الموافق ٢٠١٩/٥/٣١م.

ثانيًا: توثيق المصادر والإحالات المرجعية:

يتم توثيق الإحالات المرجعية وفق الآتي:

أ) الرموز المعتمدة:

اعتماد بعض الرموز في ثنايا البحث، وهي:

[...] : التي تدل على أن هناك كلامًا تم حذفه من النص الأصلي.

[ ] : التي تدل على أن الكلام الموجود بداخل المعقوفتين إنما هو إضافة من عند الباحث.

(م. س) : في الهوامش وتعني: مرجعًا سابقًا.

(م. ن) : في الهوامش وتعني: المرجع نفسه.

ب) توثيق المصادر والمراجع:

ويكون على النحو الآتي:

١- توثيق الكتب والكتيبات:

إذا وردت لأول مرة، فسيتم ذكر عنوانها ومؤلفها، ودار النشر أو الطبع، ومكانها، وعدد الطبعة، وسنتها، ثم رقم الصفحة. وإذا وردت فيما بعد، فيتم ذكر اسم الكتاب، والمؤلف مع وضع رمز (م. س) ثم رقم الصفحة؛ أو وضع رمز (م.ن) ورقم الصفحة إذا ورد بعده مباشرة مرة ثانية في مكان الرمز السابق، وإن تكرر وروده بكثرة فيتم الاستغناء عن ذكر (م.س).

٢- توثيق الندوات:

إذا وردت للمرة الأولى، فيتم ذكر عنوانها، وتاريخ حدوثها، والراعي أو المنظم لها (إن وُجد)، ثم عنوان البحث المقدم، واسم صاحبه، ورقم الصفحة؛ وإن كان تدخلًا أو تعقيبًا فيذكر اسم صاحبه ورقم الصفحة. وفي حالة ورود الندوة فيما بعد، فيذكر اسمها وعنوان الموضوع أو البحث مع اسم صاحبه ورقم الصفحة؛ وإن كان تدخلًا أو تعقيبًا فاسم صاحبه بالإضافة لرقم الصفحة من دون نسيان وضع رمز (م.س) قبل رقم الصفحة أو وضع رمز (م.ن) إن ورد المرجع نفسه مباشرة مرة ثانية في مكان الرمز السابق.

٣- توثيق المجلات أو الدوريات:

إذا وردت للمرة الأولى، فيتم إيراد اسم المجلة أو الدورية وعددها وتاريخ صدورها، ثم عنوان الموضوع واسم صاحبه ورقم الصفحة. وإن وردت فيما بعد، فيذكر اسمها وعددها ثم عنوان الموضوع (وقد يتم اختصاره إذا كان طويلًا) واسم صاحبه، مع وضع رمز (م.س) ورقم الصفحة؛ أو رمز (م.ن) إن ورد المرجع نفسه مباشرة مرة ثانية. وفي حالة ما إذا كان الموضوع مختلفًا فيتم ذكر عنوانه واسم صاحبه ثم رقم الصفحة.

٤- توثيق الجرائد:

إذا وردت الجريدة لأول مرة، فيذكر اسمها وعددها وتاريخها، ثم عنوان المقال واسم صاحبه ورقم الصفحة ورقم العمود (في غالب الأحيان). وإن وردت فيما بعد، فيتم إيراد اسمها وعددها مع عنوان المقال واسم صاحبه ووضع رمز (م.س) ثم رقم الصفحة والعمود، أو وضع رمز (م.ن) في مكان الرمز السابق إن ورد المرجع نفسه مرة ثانية مباشرة. مع إحداث التعديلات اللازمة في حالة اختلاف المقال والكاتب ورقم الصفحة.

٥- توثيق المواقع الإلكترونية:

إذا ورد الموقع الإلكتروني لأول مرة فيذكر عنوان البحث أو المقال أو غير ذلك، ثم اسم المؤلف، وعنوان الموقع الإلكتروني، ووقت أخذ المعلومة من الموقع (باليوم والساعة والدقيقة).

ثالثًا: إجراءات التقدم للمسابقة:

١) الحصول على نسخة من الكتيب التعريفي لموضوعات المسابقة، وعناصرها الاسترشادية من خلال الموقع الإلكتروني للأمانة العامة للأوقاف:

http://www.awqaf.org.kw

٢) ترسل الأبحاث للأمانة العامة للأوقاف بدولة الكويت، مرفقًا بها نموذج الاشتراك والسيرة الذاتية على النحو الآتي:

أ- إلكترونيًا: على البريد الإلكتروني لإدارة الدراسات والعلاقات الخارجية:

serd@awqaf.org

ب- بريديًا: بإرسال نسخة ورقية مع قرص مضغوط على العنوان الآتي:

مسابقة الكويت الدولية لأبحاث الوقف
إدارة الدراسات والعلاقات الخارجية
الأمانة العامة للأوقاف
الدسمة - قطعة ٦ - شارع حمود الرقبة
ص.ب ٤٨٢ الصفاة - ١٣٠٠٥ دولة الكويت.

٣) لمزيد من المعلومات حول المسابقة يرجى الاتصال على هاتف:

(الرمز الدولي ٠٠٩٦٥)
٢٢٠٦٥٤٤٨-٢٢٠٦٥٤٤٩-٢٢٠٦٥٤٥٩
فاكس: ٢٢٥٤٢٥٢٦ (٠٠٩٦٥)

رابعًا: جوائز المسابقة:

تقدّم جوائز نقدية قيّمة للفائزين في كل موضوع على حدة.

إصدار شهري

«تصدر مؤقتاً كل ثلاثة أشهر»

تعنى بشؤون الأنظمة والمحاماة

رئيس التحرير :
المحامي / طارق المزيني

سكرتير التحرير :
حسين العسكر

مسؤول إشتراكات :
خالد يس

الهيئة الاستشارية :
فضيلة الشيخ / عبد الله البسام
فضيلة الشيخ / مصطفى الزرقا
فضيلة الشيخ / سعد البريك
سعادة الدكتور / سعود الدريب
سعادة الأستاذ / عبدالله السبهان
سعادة الدكتور / عبدالفتاح خضر
سعادة المستشار / أحمد منير فهمي

أهداف المجلة :

* طرح ومعالجة شتى قضايا العصر ذات الطابع الشرعي والقانوني مع التركيز على إبراز الفقه الإسلامي وتبيان تميزه وشموليته في معالجة تلك القضايا .
* أن تكون ساحة إعلامية لذوي الإختصاص الشرعي والقانوني يقدمون من خلالها البحوث والدراسات ، فضلاً عن التحقيقات الصحفية المتميزة ذات العلاقة .
* نشر الوعي بأهمية المحاماة ، وحاجة الناس إليها والتأكيد على أن المحاماة علم ، وفن ، ورسالة .

دعوة للمشاركة :

* يسر «المحامي» دعوتكم للمساهمة عبر صفحاتها في كل الشؤون الشرعية والقانونية من بحوث ودراسات ومقالات أو تحقيقات .
* تقدم المجلة مكافأة عن المقالات والمواضيع التي تقبلها للنشر .

الإشتراكات : المملكة العربية السعودية : ١٠٠ ريال في السنة (للأفراد والمؤسسات)

الدول الأخرى : ٢٧ دولار أمريكي (للأفراد والمؤسسات)

تدفع الاشتراكات باسم المجلة ، بشيك مسحوب على أحد المصارف السعودية أو بتحويل مصرفي باسم رئيس التحرير : حساب رقم ٥٦٤٩/١ ـ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار ـ الرياض ـ فرع الروضة .

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير : ص . ب ٦٨٧٤ الرياض (١١٤٥٢)

هاتف : ٤٦٥٢٧٢٥ (٩٦٦١) / فاكس : ٤٦١٣١٥٢ (٩٦٦١)

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت
صدر العدد الأول منها في يناير عام 1975م

رئيس التحرير

أ. د. بنيـان سعـود تركـي

ترحـب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات العلمية.

ومن أبوابها

- البحوث العربية.
- البحوث الإنجليزية.
- عرض الكتب ومراجعتها.
- البيبلوجرافيا العربية.
- البيبلوجرافيا الإنجليزية.
- ملخصات الرسائل الجامعية: (ماجستير - دكتوراه).
- التقارير: مؤتمرات - ندوات

الاشتراكات

ترسل قيمة الاشتراك مقدماً بشيك لأمر - جامعة الكويت
مسحوب على أحد المصارف الكويتية

داخل دولة الكويت : للأفراد : 3 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول العربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً
الدول الغير عربية : للأفراد : 4 دنانير - للمؤسسات : 15 ديناراً

توجه جميع المراسلات باسم رئيس تحرير مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص.ب: 17073 الخالدية - الرمز البريدي: 72451 الكويت
تلفون: 24984067 - 24984066 - 24833215 965+ - فاكس: 24833705 965+
E-mail: jgaps@ku.edu.kw - jgaps.ku@gmail.com
http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps

تفهرس المجلة وملخصاتها ونصوصها في قواعد البيانات والمعلومات التالية:
EBSCO Publishing Products
دار المنظومة: www.mandumah.com
الرقم الدولي للمجلة: ISSN : 0254 - 4288

جامعة الكويت
مجلس النشر العلمي

تشكلت لجنة التأليف والتعريب والنشر - التابعة لمجلس النشر العلمي بجامعة الكويت في عام 1976.

لجنة التأليف والتعريب والنشر

* أهداف اللجنة:

1- توسيع دائرة النشر العلمي بمختلف التخصصات العلمية لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الكويت.

2- إثراء المكتبة الكويتية بالكتب والمؤلفات العلمية والتخصصية والثقافية وكتب التراث الإسلامي باللغات العربية والأجنبية.

3- دعم وتنشيط عملية التعريب التي تعد من الأهداف الرئيسة التي انعقد عليها الإجماع العربي.

* مهام اللجنة:

طبع ونشر المؤلفات العلمية والدراسية والأكاديمية والكتب الجامعية (Text Book). والمترجمة لأعضاء هيئة التدريس التي يرغب أصحابها في نشرها على نفقة الجامعة. ويراعى التوازن في نشر هذه المؤلفات بحيث تغطي مختلف الأختصاصات في الكليات الجامعية.

توجه جميع المراسلات باسم رئيس اللجنة على العنوان التالي:
لجنة التأليف والتعريب والنشر/ جامعة الكويت
ص.ب: 28301 الصفاة 13144 - دولة الكويت
تلفون: 24984566 - 24984571 (965)
البريد الإلكتروني: atpc@ku.edu.kw
الموقع على الإنترنت: www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/atapc

مجلة فصلية أكاديمية
محكّمة تعنى بنشر البحوث
والدراسات القانونية والشرعية

مجلة الحقوق

تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

رئيس التحرير
الدكتور/ فيصل عبدالله الكندري

صدر العدد الأول في
يناير ١٩٧٧

الاشتراكات

	في الكويت	في الدول العربية	في الدول الأجنبية
الأفراد	٣ دنانير	٤ دنانير	١٥ دولاراً
المؤسسات	١٥ ديناراً	١٥ ديناراً	٦٠ دولاراً

المراسلات

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان الآتي:
مجلة الحقوق - جامعة الكويت ص.ب: ٦٤٩٨٥ الشويخ - ب 70460 الكويت
تلفون: ٢٤٨٣٥٧٨٩ - ٢٤٨٤٧٨١٤ فاكس: ٢٤٨٣١١٤٣
E.mail: jol@ku.edu.kw

عنوان المجلة في شبكة الإنترنت http://www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/jol

ISSN 1029 - 6069

التعاون
Attaawun

رئيس التحرير
الدكتور مرزوق بشير مرزوق

صدر العدد الأول
في ربيع الآخر ١٤٠٦ هـ ـ يناير ١٩٨٦ م

ـ تقبل الدراسات والبحوث والمقالات ذات الصلة المباشرة بقضايا دول مجلس التعاون في جميع المجالات السياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والإعلامية سواء كانت مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية .

ـ تشمل على بحث أو دراسة رئيسية إضافة إلى الأبواب الثابتة الأخرى تحت عنوان : بحوث ـ آراء ووجهات نظر / تقارير / وثائق / عرض كتب / يوميات مجلس التعاون / بيليوغرافيا مجلس التعاون / إحصاءات مجلس التعاون

يحررها نخبة من الباحثين والمختصين
يمنح المشارك مكافأة مالية وفق نظام المكافآت الخاصة بالمجلة

توجه جميع المراسلات الى : رئيس التحرير ـ مجلة التعاون
ص . ب : ٧١٥٣ ـ الرياض : ١١٤٦٢
هـاتف : ٤٨٨٠٤١٢ (٩٦٦١)
فـاكس : ٤٨٢٩١٠٩ (٩٦٦١)
Email : attaawun@gcc-sg.org

KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE

An International Journal of the Kuwait University

ISSN 2307 - 4108

A refereed Journal publishes original research in various fields of Basic and Applied Sciences and also Computer Sciences. The Journal is published three times a year by the Academic Publication Council (APC) Kuwait University.

The Journal is indexed and abstracted by major publishing houses such as Chemical Abstract, Science Citation Index Expanded, Mathematical Reviews, SCOPUS, zbMATH, Current Contents, Mathematics Abstract, Microbiological Abstracts, Directory of Open Access Journals (DOAJ) etc.

Annual Subscription

Inside Kuwait:	*3 KD*	*for individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Arab Countries:	*4 KD*	*for Individuals.*
	15 KD	*for establishments*
Other Countries:	*15 US$*	*for Individuals.*
	60 US$	*for establishments*

Index to KUWAIT JOURNAL OF SCIENCE is available from the Academic Publication Council, Kuwait University.

All Correspondence and Manuscripts directed to:
Professor Mohammad Afzal, Editor-in-Chief
P.O.Box 17225, Khaldiyah 72453, KUWAIT
Tel:(+965) 2481 6261, 2498 4414, 2498 4625, 2498 4456.
Fax: (+965) 2484 6725

E-mail: kjs@ku.edu.kw
Website: http://journals.ku.edu.kw/kjs

The Journal is now Printed and bounded in the STATE OF KUWAIT by the Al-Khat Printing Press Company. P. O. Box: 26992 Safat 13130 Kuwait
Tel.: (+965) 24844545 Fax: (+965) 24844949
(Email:info@alkhatpress.com)

The Publications of The Academic Publication Council

Journal of the Social Sciences 1973, Kuwait Journal of Science and Engineering 1974 (Split to KJS, JER 2013), Journal of the Gulf and Arabian Peninsula Studies 1975, Authorship Translation and Publication Committee 1976, Journal of Law 1977, Annals of the Arts and Social Sciences 1980, Arab Journal for the Humanities 1981, The Educational Journal 1983, Journal of Sharia and Islamic Studies 1983, Arab Journal of Administrative Sciences 1991.

المجلة العربية للعلوم الإنسانية

فصلية علمية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

- بحوث باللغة العربية
- بحوث باللغة الإنجليزية
- مناقشات وندوات
- عروض الكتب الجديدة

مجلس
النشر
العلمي

رئيسة التحرير

أ.د. نسيمة راشد الغيث

ص.ب: 26585 الصفاة 13126 الكويت- هاتف: 24817689(965)- 24815453(965) فاكس: 24812514 (965)

P.O. Box 26585 Safat,13126 Kuwait - Tel.:(965) 24817689 - (965) 24815453 - Fax: (965) 24812514

Email: ajh@ku.edu.kw - http:// www.pubcouncil.kuniv.edu.kw/ajh

مجلة العلوم الاجتماعية

تأسست عام ١٩٧٣م. فصلية. محكّمة. تصدر عن مجلس النشر العلمي. جامعة الكويت
تعنى بنشر الأبحاث والدراسات في تخصصات السياسة والاجتماع والخدمة الاجتماعية
وعلم النفس والأنثروبولوجيا والجغرافيا وعلوم المكتبات والمعلومات والأعلام

رئيس التحرير:
د. مها مشاري السجاري

تفتح أبوابها أمام

- أوسع مشاركة للباحثين العرب في مجال العلوم الاجتماعية لنشر البحوث الأصيلة والاسهام في معالجة قضايا مجتمعهم
- ترحب بالدراسات المقارنة وتشجع على التكامل بين مختلف تخصصات العلوم الاجتماعية
- عرض مراجعات الكتب والتقارير وملخصات رسائل ماجستير والدكتوراه
- تتوفر نصوص البحوث كاملة لدى
EBSCO PUBLISHING
و دار المنظومة www.mandumah.com

توجه جميع المراسلات إلى:
رئيس تحرير مجلة العلوم الاجتماعية
جامعة الكويت
ص. ب: 27780 الصفاة، 13055 الكويت
تلفون: 00965 24810436
فاكس: 24836026
jss@ku.edu.kw
E-mail jsskuwait@gmail.com

الاشتراكات

الكويت والدول العربية		الدول الأجنبية	
أفراد	٣ دنانير سنوياً في الكويت ٤ دنانير في الدول العربية	أفراد	١٥ دولاراً
مؤسسات	١٥ ديناراً في السنة ٢٥ ديناراً لمدة سنتين	مؤسسات	٦٠ دولاراً في السنة ١١٠ دولارات لسنتين

تدفع اشتراكات الأفراد مقدماً نقداً أو بشيك باسم جامعة الكويت أو بتحويل مصرفي لحساب جامعة الكويت رقم ٠٤٢١٠٢٦٠٨ لدى البنك المركزي في الكويت.

IBN / KW 21CBKU 0000000000000004202608

Visit our Website: apc. kuniv.edu.kw/jss

حساب المجلة بالاستغرام: @jsskuwait

حساب المجلة بالتويتر: @jsskuwait1

Advisory Board

Prof. Basil Hatim
American University
Sharjah United Arab Emirates

Prof. Mona Baker
Manchester University
United Kingdom

Prof. Ibrahim Al-Sa'afin
Department of Arabic Language
and Literature - Jordan University

Prof. Abdul Qader Al-Fasi Al Fehri
Department of Arabic Language and
Literature - Mohamed V University

Prof. Ismail S. Muqlad
Department of Political Science
Assiout University

Prof. Imam Abdul Fattah Imam
Department of Philosophy
Ain - Shams University

Prof. Hamdi Hasan Abul Enein
Dean, Faculty of Mass Communication
Misr International University

Prof. Mahmoud Al-Sayed Abul-Nil
Department of Psychology
Ain - Shams University

Editorial Board

Prof. Yagoub Y. Al-Kandari
Editor - in - Chief

Prof. Gassem S. Al-Fuhaid
Department of Arabic Language and Literature

Prof. Magdi A. Saleh
Department of Philosophy

Prof. Mohamed F. ALQudah
Department of Mass Communication

Prof. Sanad A. Abdulfatah
Department of History

Prof. Abdulmuhsen A. Altabtabae
Department of Arabic Language and Literature

Prof. Hesham F. Gadel Rab
Department of Psychology

Dr. Layla M. H. Almaleh
Department of English Language and Literature

Maha Ibrahim Al-Mas'ad
Acting Editor

ANNALS OF THE

ARTS AND SOCIAL SCIENCES

Issued by the Academic Publication Council - Kuwait University

A REFEREED ACADEMIC QUARTERLY THAT PUBLISHES MONOGRAPHS ON TOPICS RELEVANT TO THE SCHOLARLY CONCERNS OF THE FIELD OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES.

Volume 39, 2019

ANNALS OF THE
ARTS AND SOCIAL SCIENCES

A Refereed Academic Quarterly, Published by the Academic Publication Council - University of Kuwait

April Glaspie, The American Ambassador in Baghdad and her Role in the Iraqi Invasion to Kuwait in 1990

Dr. Nour Mohammad AlHabshi, Ph.D.

Department of History - Faculty of Arts
Kuwait University

ISSN: 5248 - 1560

Monograph -518 Volume 39

1440 A.H/2019 (Mar.)